

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

شرف - إخاء - عدل



وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي

المعهد التربوي الوطني

اللغة العربية

للسنة الخامسة الثانوية العلمية

تأليف:

- ممو الخراش

- امحمد سيدي البكاي

- محمد المختار اندكسعد

تدقيق:

د. سيدي محمد سيدنا

تصميم:

هييتنا يحيى ابري

مفتش تعليم ثانوي.

مستشار تربوي بالمعهد التربوي الوطني.

أستاذ بالمعهد التربوي الوطني.

رئيس قسم النشر والتدقيق اللغوي بالمعهد التربوي الوطني.

مصمم بالمعهد التربوي الوطني.

راجع لغويا: مجلس اللسان العربي بموريتانيا

IPN

تقديم

زملائي، أبنائي..

يشكل الكتاب المدرسي أهم دعامة في المنظومة التربوية؛ وذلك لما يجسده من قيم وطنية ومدارك معرفية؛ فهو أحد رموز سيادة الدول، لكونه يزرع قيم المواطنة والانتماء في نفوس التلاميذ والطلاب، وواجهة بارزة، يستقي منها المتلقون معلوماتهم الأولية عن الوطن.

ولأن المراجعة الجديدة للبرنامج التربوي، تهدف إلى إرساء نظام تعليمي فعال، قائم على جعل التلميذ والمدرس شريكين في عملية الإنتاج التربوي والمعرفي، فإن المعهد التربوي الوطني - إذ يقدم لكم هذا الكتاب وغيره من الكتب المدرسية- إنما يمنحكم دعامة بيداغوجية، تساعدكم في التدريس والتحصيل؛ وهو بذلك يعتبر آراءكم ومقترحاتكم، حلقة مهمة وضرورية، لجعل الكتاب المدرسي أكثر جودة في الطبقات اللاحقة.

زملائي المربين، أبنائي التلاميذ..

ها هو كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة (الشعب العلمية) بين أيديكم؛ وهي مناسبة سعيدة، تقتضي منا تهنئتكم وتهنئة طواقم المعهد التربوي التي عملت على تأليف الكتاب وتصميمه وتدقيقه وطبعه. فلهم ولكم كامل التهاني والتبريكات.

أبنائي التلاميذ..

لا شك أنكم تدركون قيمة هذه الكتب، والجهد الذي يبذل في سبيل تأليفها ونشرها، وكذلك ما يتجشمه أبائكم من أجل توفيرها لكم؛ ولذا فمن الضروري محافظتكم عليها نظيفة، سليمة، وأن تعتنوا بها، وتمنحوها صداقتكم؛ فهي أعز صديق.

وفي الأخير، أتمنى لكم سنة دراسية مفعمة بالأمل والنجاح والتوفيق .

المدير العام

د. الشيخ معاذ سيدي عبد الله

IPN

مقدمة

زملاءنا الأساتذة،

أبناءنا التلاميذ،

يسرنا أن نقدم إليكم كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة العلمية، وهو كتاب ألف وفق المقاربة الشمولية، التي اعتمدها وزارة التربية وإصلاح النظام التعليمي في برامجها التربوية سنة 2020م، وتتميز هذه المقاربة بأنها تربط التعلم المكتسبة بواقع الحياة، وتسعى إلى تسهيل استيعاب التلاميذ للمادة، كما تركز على البعد المهاري.

ويتكون برنامج هذا الكتاب من أربع وحدات هي: تاريخ الأدب - التراث العلمي - أنماط الخطاب - قضايا معاصرة. وتتألف كل وحدة من ثلاث مكونات:

◀ نصوص القراءة: وتضم نصوصاً أدبية وعلمية مقررة.

◀ القواعد اللغوية: وتشمل النحو والصرف والبلاغة والعروض.

◀ التعبير والإنشاء: ويشمل أربع مهارات تعبيرية وإنشائية.

والخطوات المتبعة في تقديم الدروس موحدة في جميع المكونات، فالنصوص تقدم وفق الخطوات التالية:

▶ أولاً: النص؛

▶ ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي؛ وفيها شرح المفردات المستعصية؛

▶ ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي؛ يعرف فيها بصاحب النص، وبعض الأعلام المذكورة فيه؛

▶ رابعاً: الملاحظة والفهم؛ تضم أسئلة ترصد المؤشرات العامة للنص، وأخرى تتعلق بمضمونه؛

▶ خامساً: التحليل؛ وفيه نتعمق أكثر في مقارنة النص؛

▶ سادساً: التركيب والإنتاج؛ نرصد بواسطته درجة استيعاب التلاميذ للدرس، حين يجمعون إجاباتهم عن الأسئلة والنقاشات السابقة في إنشاء تحليلي؛

▶ سابعاً: الأنشطة والتطبيقات؛ وتنجسد في تمارين على الدروس المقدمة بغية ترسيخها في أذهان التلاميذ.

أما درس القواعد فيقدم عبر الخطوات التالية:

▶ أولاً: الأمثلة؛

▶ ثانياً: الملاحظة والاكتشاف؛ وفيها يناقش الأستاذ والتلاميذ الأمثلة، لتتكون لدى التلاميذ صورة عن القاعدة؛

▶ ثالثاً: الاستنتاج؛ وهو استنباط القاعدة أو الخلاصة من النقاش السابق؛

▶ رابعاً: الأنشطة والتطبيقات؛ وهي تمارين ترسخ المعارف في أذهان التلاميذ، وترصد مستوى الفهم

ويقدم درس التعبير بخطوتين:

1 - أنشطة الاكتساب؛ وتتكون من خطوات فرعية، يطلع التلاميذ من خلالها على الخطوات التي تمكنهم من امتلاك المهارة، ويكتسبون من خلالها معرفة مراحل الإنجاز؛

2 - أنشطة التطبيق والإنتاج؛ وهي أنشطة تطبيقية تساعد التلاميذ في إنجاز المهارة، ويرصد الأستاذ من خلالها مستوى استيعابهم وقدرتهم على الإنجاز.

ولتعلموا - قراءنا الكرام مدرسين ودارسين - أننا نعول على آرائكم وملاحظاتكم بغية مراعاتها في الطبعة اللاحقة.

المؤلفون

IPN

الوحدة الأولى: تاريخ الأدب



IPN

مقدمة عن الشعر القديم

أولاً: المقدمة

تطلق صفة الشعر القديم غالباً على الشعر الجاهلي، وقد تدل على غيره مما يقابل الحديث. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي قيل في الفترة التي سبقت ظهور الإسلام، وحدها المكاني ديار العرب، أما الزماني فمختلف فيه؛ وهو - عند الجاحظ - مائتا سنة قبل الهجرة على الأكثر، لكن هذا التقدير الزمني لا ينطبق إلا على الشعر الذي قيل منذ سيادة اللغة القرشية، والمقول أساساً بهذه اللغة، ويشير ذلك إلى ضياع حقبة تاريخية مهمة لم تُرَوَّ أشعار أهلها، وقد أشار امرؤ القيس إلى شاعر سبقه للبكاء على الأطلال سماه ابن خدام، يقول:

عوجا على الطلل المحيل لعلنا نبكي الديار كما بكى ابن خدام

فمن ابن خدام؟ وكيف كان يبكي الديار؟ وأين بكائياته؟

اتخذ العلماء الشعر الجاهلي أصلاً، وجمعوا منه ما استطاعوا جمعه في عصر التدوين، وقد تميز بمجموعة من الخصائص من بينها:

- ▶ استقامة وزنه وفق نظام محدد، استنبط منه الخليل بن أحمد علم العروض، وحصر بحوره في خمسة عشر بحراً وتدارك الأخفش السادس عشر؛
- ▶ كثرة التشبيهات والاستعارات وانتزاعها من البيئة المحيطة بالشاعر؛
- ▶ جزالة اللغة، في الغالب، ويقصد بها التوسط ما بين الغرابة والابتذال؛
- ▶ النظم في أغراض مختلفة هي موضوعات الشعر، واتخاذ بعض هذه الأغراض مطايا لأغراض رئيسية، وتنشأ عن ذلك استطرادات طويلة أحياناً.

والشعر الجاهلي، بشكله الموزون المقفى، هو ديوان العرب وسجل أمجادهم وجامع شملهم، وهو المرجع الذي لا غنى عنه لتكوين صورة صادقة عن مشاعرهم العربية، وألوان حياتهم الاجتماعية، وتجاوبهم مع البيئة.

ولم تخل مهمة الجمع من بعض الشوائب التي كدرت صفوها؛ حيث استقلت بعض القبائل شعر شعرائها، فانبرت تضع على أسننتهم ما ليس لهم، وكذلك اهتم بعض الرواة الوضاعين بإبهار الناس بغزارة محفوظاتهم، ووظفوا لذلك خبرتهم الدقيقة بأساليب العرب وأنسابها ومياهاها وأيامها، فجاؤوا بما لا يستطاع التفريق بينه وبين الشعر الجاهلي الصحيح النسبة.

وقد أشار المتقدمون كابن سلام الجمحي لهذه الحقيقة من وجهة نظر علمية محضة، ثم تلقفها المستشرقون في العصر الحديث، واتخذوها منطلقاً لنقضهم للبناء الثقافي العربي والإسلامي، وقد وجدوا لذلك أذانا صاغية لدى بعض أبناء أمتنا.

وفي المجمل، نقول إن الشعر الجاهلي تميز بخصائص شكلية ومضمونية عبرت عن حياة الإنسان العربي في فترة ما قبل ظهور الإسلام، ونقلت إلينا انفعالاته النفسية، ورؤيته للحياة وللطبيعة المحيطة به، كما كان أصلاً ثقافياً، ومعيناً لا ينضب لدراسات استقرائية اتخذته مرجعاً لتقعيد اللغة العربية، وتعميق الصلة بألفاظ القرآن الكريم ومعانيه وتراكيبه.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ◆ ما المقصود بالشعر الجاهلي؟
- ◆ هل يمكن أن يكون الشعر الجاهلي المعروف لدينا اليوم هو أول شعر قالته العرب؟
- ◆ ماذا يقصد بعصر التدوين؟
- ◆ لماذا اهتم بعض المستشرقين بتكذيب نسبة الشعر الجاهلي إلى أصحابه؟
- ◆ عرف الانتحال، وما الغاية منه؟

أفعال المدح والذم

أولاً: الأمثلة

1. نعم الخلق الحياء.
 2. بئس جليس السوء النمام.
 3. قال زهير:
- نعم امرءاً هرماً لم تعر نائبة
إلا وكان لمرتاع بهماً وزراً
4. بئس ما تدعو إليه الغش.
 5. قال الشاعر:
- ألا حبذا عاذري في الهوى
ولا حبذا العاذل الجاهل

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

- تأمل الكلمات التالية: نعم - بئس - حبذا - لا حبذا، هل هي أسماء أم أفعال؟ وهل هي جامدة أو متصرفة؟ ما دلالتها؟
- ألا تلاحظ أن تلك الأفعال أفعال جامدة، منها ما يدل على المدح (نعم - حبذا)، ومنها ما يدل على الذم «بئس - لا حبذا».
- عد إلى المثالين الأول والثاني وتأمل الاسم الوارد بعد «نعم وبئس».
- ما حركته؟ ما إعرابه؟
 - هل هو نكرة أم معرفة؟
 - ما طبيعة تعريفه؟
- ستلاحظ أن الاسم الوارد بعد الفعلين: «نعم» و «بئس»، يؤدي وظيفة الفاعل، وله ثلاث حالات:
- أن يكون معرفاً بأل، أو مضافاً إلى المعرف بها، أو اسماً موصولاً.
 - تأمل المثال الثالث أين فاعله؟ وما هو؟
- ستلاحظ أن الفاعل غير مذكور، وقد ورد بعد الفعل اسم منصوب يفسره يعرب تمييزاً.
- إذا عدت إلى الأمثلة السابقة وتأملتتها؛ ستلاحظ أن اسماً مرفوعاً ورد بعد الفاعل هو الذي خص بالمدح أو الذم، يعرب مبتدأ متأخراً خبره الجملة قبله.
 - عد إلى المثال الأخير، وتأمله جيداً، هل لاحظت وجود «حب» و «لا حب» متبوعتين باسم الإشارة «ذا»، أين مخصوصهما بالمدح أو الذم؟

- ستلاحظ - كما سبق أن ذكرنا - أنهما فعلان جامدان يدل أولهما على المدح، والثاني على الذم.
- وأن اسم الإشارة "ذا" الوارد بعدهما هو فاعلهما.
 - أما مخصصهما بالمدح أو الذم، فهو الاسم المرفوع الوارد بعد «ذا».

ثالثاً: الاستنتاج

- 1 - نعم وبئس فعلان جامدان يختص أولهما بالمدح وثانيها بالذم.
- 2 - يرد بعد كل منهما اسمان مرفوعان: الأول منهما فاعل، والثاني يعرف بالمخصص بالمدح أو الذم.
- 3 - يأتي فاعل نعم وبئس:
 - ✓ معرفاً بأل، مثل: نعم الجليس الكتاب؛
 - ✓ مضافاً إلى المعرف بأل، مثل: بئس صديق السوء الكذاب؛
 - ✓ اسماً موصولاً، مثل: نعم ما تدعو إليه الالتزام؛
 - ✓ ضميراً مستتراً وجوباً مفسراً بتمييز، مثل: نعم قوما المصلحون.
- 4 - يعرب المخصص مبتدأ متأخراً خبره الجملة قبله.
- 5 - تفيد حبذا المدح، ولا حبذا الذم، وفاعلهما اسم الإشارة "ذا"، والاسم المرفوع بعد "ذا" هو المخصص بالمدح أو الذم، يعرب إعراب المخصص بعد نعم وبئس.
- 6 - يجوز حذف المخصص إن دل عليه دليل، مثل قوله تعالى: ﴿نَعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (44) سورة ص، أي نعم العبد أيوب.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

استخرج أفعال المدح والذم من الأمثلة التالية، وبين نوع الفاعل والمخصص بالمدح أو الذم:

- نعم ما تدعو إليه المثابرة.
- يا حبذا جبل الريان من جبل
- نعم الخلق الصدق.
- لا حبذا الإهمال.
- لولا جرير هلكت بجيله نعم الفتى وبئست القبيلة
- أنشئ جملاً للمدح والذم يكون فيها:
- فاعل نعم ما الموصولية.
- فاعل بئس مضافاً إلى المعرف بأل.
- فاعل نعم ضميراً مستتراً مفسراً بتمييز.

الوصف عند النابغة الذبياني

قال النابغة الذبياني يصف المتجردة، زوج النعمان بن المنذر:

أولاً: النص

عجلان ذا زاد وغير مَزوَدٍ
لَمَّا تزل برحالنا وكانَ قد
إن كان تفريق الأحبّة في غدٍ
فأصاب قلبك غير أن لم تقصدِ
أحوى أحـم المقلتين مقلدِ
ذهبٌ توقد كالشهاب الموقدِ
كالغصن في غلوائه المتأودِ
فتناولته واتقتنا باليدِ
عنم يكاد من اللطافة يعقدِ
برداً أسف لثاته بالإثمِ
عبد الإله ضرورة متعبدِ
ولخاله رشدا وإن لم يرشدِ

أمن آل مية رائح أو مغتد
أفد الترحل غير أن ركبنا
لا مرحباً بغد ولا أهلاً به
في إثر غانية رمتك بسهمها
نظرت بمقلة شادن مترب
والنظم في سلك يزين نحرها
صفراء كالسيراك أكل خلقها
سقط النصف ولم ترد إسقاطه
بمخضب رخص كأن بنانه
تجلو بقادمتي حمامة أيكه
لو أنها عرضت لأشمط راهب
لرنا لبهجتها وحسن حديثها

ديوان النابغة، ص: 89 وما بعدها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ الرواح: من الزوال إلى الليل. والغدو: أول النهار.
- ◀ مية: كنى بها عن المتجردة زوج النعمان.
- ◀ كأن قد: أي أن الركاب لم تبرح بعد، لكنها أوشكت على الرحيل.
- ◀ لم تقصد: لم تقتل.
- ◀ الشادن: الذي شذن وترعرع من أولاد الظباء.
- ◀ مترب: محبوس في البيت.
- ◀ أحوى: أحمر إلى سواد.
- ◀ مخضب: كف أحمر من الخضاب.
- ◀ القادمتان: الريشتان المقدمتان في جناح الطائر استعارهما لشفثيها.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: أبو أمامة زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني، الملقَّب بالنابغة لنبوغه في الشعر فجأة بعد أن كبر، وكان من أشرف ذبيان نسبا، وكان يتكسب بالشعر، وذلك بمدح الملوك، ولم ينزل به إلى مدح من هو دونهم؛ وكان أول من اتصل به من الملوك المناذرة ملوك الحيرة، فاتصل بالنعمان بن المنذر، واتصل بأبيه وجده قبله، لكنه لم يبلغ من المنزلة ما بلغه عند النعمان؛ لأنه أدناه منه واتخذه جليسا ونديفا مدة من الزمن إلى أن وشى بينهما الوشاة، فجفاه وأهدر دمه، مما اضطره إلى الهروب إلى أعدائه الغساسنة فمدحهم، لكنه ظل يحن إلى سابق صحبته للنعمان، فأخذ يسترضيه ويستعطفه، معلنا براءته مما رمي به في قصائد عصماوات عرفت بالاعتذاريات، فرضي عنه وأرجعه إلى منزلته الأولى، وقد عمّر النابغة طويلا ومات سنة 604م.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما طبيعة النص؟
- ◀ بم يشي عنوانه؟
- ◀ بم تميز؟
- ◀ ما الغرض الشعري الذي ينبغي أن نصنف فيه النص؟
- ◀ ما اسم المرأة التي ورد ذكرها في النص؟
- ◀ في أي بيت ورد ذكرها؟
- ◀ لم قصد الشاعر هذه المرأة بالذات؟

خامساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الدلالية؟
- ◀ بم شبه الشاعر مقلة محبوبته؟
- ◀ هل لهذا التشبيه بعد جمالي؟
- ◀ اذكر ذلك البعد.
- ◀ استخدم الشاعر التشبيه أداة فنية لإيصال معانيه، أين يظهر ذلك في النص؟
- ◀ هل اتحدت حركة الروي أم اختلفت في بعض الأبيات؟
- ◀ ما اسم تلك الظاهرة؟
- ◀ ما الأسلوب البلاغي الذي يطغى على النص؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟

سادساً: التركيب والإنتاج

حرر نصا من خلال إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتتير به جوانب النص.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

استخرج من النص جملة نعتية ونائب فاعل وفعلا من أفعال القلوب ومعموليه.

البحر الطويل

أولاً: الأمثلة

- 1- ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
2- إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
3- ليالي بعد الضاعنين شكـوول
- فهيح لي مسراك وجدًا على وجدي
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
طووال وليل العاشقين طويل

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنقطع البيت الأول، وقبل ذلك ينبغي أن نكتبه كتابة عروضية

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد
0/0/0// 0/0// 0/0/0// /0// 0/0/0// 0/0// 0/0/0// 0/0//
فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

ولا شك أنك لاحظت من خلال التقطيع أن لبحر الطويل ثماني تفعيلات، أربع في الصدر، وأربع في العجز، وأنها مركبة من تفعيلتين هما: "فعولن، مفاعيلن"، وستلاحظ أن عروضه وضربه جاءا تامين متساويين "مفاعيلن" لأن البيت ورد مصرعا.

الآن لنقطع البيت الثاني، ونبين التغييرات التي طرأت عليه:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
إذا أنت أكرمت لـ كريم ملكته
0//0// /0// 0/0/0// 0/0// 0//0// /0// 0/0/0// 0/0//
فعولن مفاعيلن فعول مفاعلن

هل لاحظت ما طرأ عليه من تغيير؟

لا بد أنك لاحظت أن عروضه وضربه جاءا مقبوضين، حيث صارت مفاعيلن "مفاعلن".
والقبض هو حذف الخامس الساكن من مفاعيلن، فتصير "مفاعلن" وحذف الخامس الساكن من فعولن فتصير "فعولن".

الآن انظر هل بين البيت الثالث وسابقه فرق؟ بينه.

نستطيع معرفة الفرق من خلال تقطيع البيت الثالث وفق الخطوات التالية:

1 - الكتابة العادية:

ليالي بعد الضاعنين شكـوول
طووال وليل العاشقين طويل

2 - الكتابة العروضية:

ليالي يَ بعد ظَظًا عنين سُكولو طِوالنَّ وليل لُعا شقينَ طويلو
 0/0// /0// 0/0/0// 0/0// 0/0// /0// 0/0/0// 0/0//
 فعولن مفاعلين فعولُ مفاعي فعولن مفاعلين فعولُ مفاعي

لقد تبين من خلال هذا المثال أن تفعيلات الطويل تحدث فيها تغييرات أخرى، فعروضه وضربه جاءا على وزن "مفاعي"، كما حذف الحرف الخامس من فعولن قبل عروضه وقبل ضربه.

رابعاً: الاستنتاج

مفتاح البحر الطويل:

طويل له دون البحور فضائل فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيل

1 - يتكون الطويل من ثمان تفعيلات هي:

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

2 - لا يستعمل الطويل إلا تاماً.

3 - للطويل عروض واحدة مقبوضة، لا تتم ولا يصيبها الحذف إلا عند التصريح، ولها ثلاثة أضرب:

✓ ضرب تام كما في المثال الأول وكقول امرئ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفت آياته منذ أزمان

✓ ضرب مقبوض كما في المثال الثاني وكقول الشنفرى:

وإن مدت الأيدي إلى الزاد لم أكن بأعجلهم إذ أجشع القوم أعجل

✓ ضرب محذوف، كما في المثال الثالث وكقول العلامة امحمد بن أحمد يوره:

أتمسك دمع العين وهو ذروف وتامن مكر البين وهو مخوف

4 - تلحق بحر الطويل بعض التغييرات منها:

✓ حذف الخامس الساكن من "فعولن" في حشوه فتصير "فعول"، ومن "مفاعيلن" فتصير "مفاعلن".

✓ حذف السبب الخفيف "لن" من "مفاعيلن" في الضرب، وقبض "فعولن" التي قبلها، ويحدث ذلك في العروض عند التصريح: "فعول - مفاعي".

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

اكتب الأبيات التالية كتابة عروضية وقطعها:

أراك عصي الدمع شيمتك الصبر أما للهوى نهى عليك ولا أمر
 فليست تحيي الشمس عند شروقها وليست تحيي الشمس حين تغيب
 وفي الأرض منأى للكريم عن الأذى وفيها لمن خاف القلى متحول

زارت عُليّ

أولاً: النص

فاعتاض جفئك من عذب الكرى سهرًا
شوقًا وبتات نظام الدمع منتثرًا
بمدمع كلما كفكفته انحدرًا
صود الأنام إذا الخطب الجليل عرا
مجد الصميم عديم الشكل والنظرا
ما (صد) عنها جميع الرسل واعتذرا
والبر أنزل في تصديقه السورا
والحق قد شق تعظيما له القمرًا
وجد المتيم بعد الوصل قد هجرا
لما دعاه ونادى فاندعى الشجرا
في اللحد قومي وعالوا فوق العثرا
قد كان مني ليوم الحشر مدخرا
ألا أصادف مما أختشي ضررا
يخش الفضيحة ذو عيب به استترا
بالمصطفى عز من بالمصطفى انتصرا
ورق الحمام فهجن الهم والذكرا

زارت عُليّ على شحط النوى سحرًا
زارت فبات نظام الهم مجتمعا
فالقلب (يغلي) ودمع العين يسعفه
وجهت وجهي لمحمود المقام ومقـ
وجهت وجهي لذي الخلق العظيم وذي الـ
مولى الشفاعة في الهول العظيم إذا
قد أنكروا ما أتى البر الصدوق به
واستصغروه وعابوا ما يليق به
وقد سلوه فحن الجذع (يطلبه)
وخالفوه ففاض الماء منهمرا
أرجو الأمان بمدحي حيث غيبني
وأن يعافيني المولى ويستر ما
جعلته جنة دوني وثقت بهـ
إني استترت بأمداح النبي ولم
إني على النفس والشيطان منتصر
عليه أزكى صلاة الله ما سجت

محمود بن محمدي: الوسيط في تراجم أدياء شنقيط، ص: 56 وما بعدها.

ثانياً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: محمود بن محمدي بن سيدينا العلوي (1243هـ / 1273هـ) ولد بضواحي مدينة أركيز، وتلقى العلوم الإسلامية والعربية كالنحو والشعر الجاهلي وعلم البلاغة والفقه في بيوتات حيه، فتفتقت عبقريته وهو شاب.

توفي وهو عائد من مكة المكرمة بعد أدائه لفريضة الحج، وقد خلف ديوانا شعريا أكثره في المديح والغزل.

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ الشحط: البعد.
- ◀ المقصود: الهدف، المطلوب.
- ◀ النوى: البعد أيضا.
- ◀ سحرا: السحر آخر الليل.
- ◀ الكرى: النعاس.

- ◀ كفكفته: مسحته مرة بعد مرة.
- ◀ الخطب: الداهية، المصيبة العظيمة.
- ◀ المتيم: من أضعفه الحب وأضناه.
- ◀ العفر: التراب.
- ◀ جُنَّة: وقاية.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ ما غرضه؟
- ◀ ما اسم المرأة التي زارت الشاعر في منامه آخر الليل؟
- ◀ عبر الشاعر عن آلامه وهمومه جراء فراق محبوبته، أين تجلى ذلك في النص؟
- ◀ بم استعاض الشاعر عن محبوبته؟
- ◀ ما السبب في ذلك؟
- ◀ من الممدوح في النص؟
- ◀ ما الدلائل التي تؤكد لك ذلك في النص؟
- ◀ ذكر الشاعر بعضاً من معجزاته صلى الله عليه وسلم، مثل لذلك.

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ بم نسمي الأبيات التي افتتح الشاعر بها قصيدته؟
- ◀ حدد الفكرة العامة للنص.
- ◀ حدد أفكاره الجزئية.
- ◀ ما الأسلوب البلاغي الذي طغى على النص؟ وما سبب طغيانه؟
- ◀ ما بحر القصيدة؟

سادساً: التركيب والإنتاج

اكتب نصاً تحليلياً تجيب فيه عن الأسئلة السابقة.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: عذب، مطلوب، منتشر، صدوق، مدح.
- استخرج من النص طباقاً وجناساً، وبين نوع كل واحد منهما.

البحر البسيط

أولاً: الأمثلة

- (1) لا تسألني الناس عن مالي وكثرته
 (2) يا طالب المجد دون المجد ملحمة
 (3) ماذا وقوفي على ربيع خلا
 (4) اقبل من الناس ما تيسر
- وسائلي القوم ما مجدي وما خلقي
 في طيها خطر بالنفس والمال
 مخلولق دارس مستعجم
 ودع من الناس ما تعسر

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنقطع هذه الأبيات واحداً تلو الآخر، ولتسهيل ذلك ينبغي أن نكتبها كتابة عروضية:

- (1) لَا تَسْأَلُنِي نَاسَ عَن مَالِي وَكَثْرَتِهِ
 0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0// 0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

كيف وردت عروض البيت الأول وضربه؟ الجواب: وردتا على وزن فعِلن، وهو زحاف يسمى الخبن، إذن وردتا مخبونتين. هل أصاب الخبن تفعيلة أخرى من تفعيلات هذا البيت؟ الجواب: التفعيلة الأولى من تفعيلات العجز مخبونة، حيث وردت على وزن «متفعلن» بدل «مستفعلن» في الصدر. لنتابع مع البيت الثاني:

- (2) يَا طَالِبَ الْمَجْدِ دُونَ الْمَجْدِ مَلْحَمَةٌ
 0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
 مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن

ما الذي لاحظته في عروض البيت الثاني وضربه؟ الجواب: وردت عروضه مخبونة، أي محذوفة الساكن الثاني من فاعلن لتصير «فعلن»، كما ورد ضربه محذوف النون ساكن اللام «فاعل» وهي علة تسمى القطع. ولنتابع مع البيت الثالث.

- (3) مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رُبْعِ خَلَا
 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0/0/
 مستفعلن فاعلن مستفعلن

ما الذي لاحظته في تفعيلات هذا البيت؟ الجواب: لاحظنا أنها ناقصة، حيث نقصت تفعيلة من الصدر وأخرى من العجز.

- ◀ بم يسمى هذا النوع؟ الجواب: يسمى هذا النوع بالمجزوء، وهو هنا مجزوء البسيط.
 ▶ كيف وردت عروضه وضربه؟ الجواب: وردتا صحيحتين، تامتين "مستفعلن"
 تعالوا نقطع البيت الرابع، وقبل ذلك نكتبه كتابة عروضية:

أَقْبَلُ مِنْذُ نَاسٍ مَا تَيْسَّرُ وَدَعْمِنْدُ نَاسِمَا تَعَسَّرُ
 0/0// 0//0/ 0//0// 0/0// 0//0/ 0//0/0/
 مستفعلن فاعلن فعولن متفعلن فاعلن فعولن

- ◀ هل لاحظتم وجود تغييرات في هذا البيت؟ الجواب: لاحظنا تغيير العروض والضرب، فكلهما وقع فيه حذفان، حذف الثاني الساكن "خين"، وحذف الساكن الأخير من الوجد المجموع وتسكين ما قبله "قطع"، فصارتا على وزن "متفعل" وتساوي "فعولن"، ويسمى هذا الوزن "مستفعلن فاعلن فعولن" مخرج البسيط.

ثالثا: الاستنتاج

مفتاح البحر البسيط:

إنَّ البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

- يتكون بحر البسيط من ثمان تفعيلات، أربع في الصدر وأربع في العجز ويستعمل تاما، كما في المثالين (1، 2)، ويستعمل مجزوءا كما في المثالين (3، 4)، وتسمى الصورة الثانية من مجزوء البسيط الموجودة في المثال (4) مخرج البسيط وتفعيلاته: "مستفعلن فاعلن فعولن".

رابعا: الأنشطة والتطبيقات

قطع الأبيات التالية وعلق عليها عروضيا:

قال الشاعر ابن زيدون:

أضحى التناهي بديلا من تدانينا وناب عن طيب لقيانا تجافينا

قال الشاعر ابن عبد ربه:

خل الصِّبا عنك واختم بالنهاي عملا فإن خاتمة الأعمال تكفير

قال آخر:

ما أطيب العيش إلا أنه عن عاجل كله متروك

مهارة تصميم موضوع

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: الانتحال في الشعر الجاهلي

ترتبط بالشعر الجاهلي قضايا نقدية متعددة، من أشهرها قضية الانتحال التي وضع ابن سلام الجمحي أسسها النظرية في كتابه طبقات فحول الشعراء، مستخدماً معيار اللغة للتأكد من النسبة، ومعللاً شيوع الانتحال والوضع باستقلال بعض القبائل شعرَ شعرائها عند الجمع، وسعيها لتعويض ذلك النقص بالنسج على أسنتهم، وقد برز من العلماء وضاعون منهم حماد الراوية وخلف الأحمر، وكانت قضية الانتحال من المداخل التي نفذ منها بعض المستشرقين حديثاً في محاولتهم هدم الثقافة العربية، وقد جأراهم في ذلك د. طه حسين، الذي أثار كتابه "في الشعر الجاهلي" جدلاً نقدياً كبيراً. وكان من الردود التي ووجهَ بها أن الشعر الجاهلي - بنضجه الفني - نموذج مكتمل، وحين نفترض انتحاله كله، سنسَلِّمُ بانقراض كلي لنموذج كان قائماً، وقد بلغ غاية نضجه، وذلك افتراض مردود.

والحق أن من الشعر الجاهلي منتحلاً، وأن النظر في قضية انتحاله ينبغي أن نتبع فيه منهجية علمية لا تحامل فيها.

2 - القراءة الأولى:

◀ هل لاحظت العبارة التي تقدمت النص؟

◀ بم نسميها؟

◀ نلاحظ أن النص تقدمته عبارة تسمى بالعنوان، وهي اختصار لمحتوى النص، وإشارة دالة تعطي القارئ تصوراً عن المضمون.

3 - القراءة الثانية:

◀ افتتح النص بتمهيد موجز، من خلاله عرفنا الإشكال الذي يتحدث عنه.

◀ بني النص بطريقة الانتقال من العام (القضايا النقدية المرتبطة بالشعر الجاهلي) إلى الخاص (قضية الانتحال).

◀ وظفت في النص أدوات ربط مختلفة منها: من أشهرها...، وقد برز...، وكانت...، والحق أن..

◀ تأمل بداية النص ووسطه وختامه، ستجده ذا بنية مضمونية ثلاثية: استهل بمقدمة، تلاها عرض اشتمل على آراء مختلفة حول قضية الانتحال، ثم كانت الفقرة الأخيرة تلخيصاً.

- نستنتج مما سبق أن تصميم عرض لموضوع معين يُتوقف فيه عند عتبتين: إحداهما: تتعلق بالمؤشرات الأولية كالعنوان والتوثيق (الكاتب، المرجع). والأخرى: ننظر فيها إلى:
- ✓ بنية العمل (مقدمته وعرضه وخاتمته).
 - ✓ تحديد الإشكال الذي يطرحه النص، ومعالم أفكاره الجزئية وفكرته العامة.
 - ✓ رصد أدوات الربط.

ثالثاً: أنشطة التطبيق والإنتاج

تقول المستشرقة الألمانية زيغريد هونكه:

«هل تشعرون حين تدخلون عطارة ما بأنكم تقفون أمام اكتشافات عربية؟ فتجارة العقاقير، في حد ذاتها، تجارة عربية، ويكفي أن تلقوا نظرة واحدة على كل هذا الذي ما زال يعرف باسمه العربي الأصيل.

أجل، إن في لغتنا كلمات عربية عديدة، وإنا لندين - والتاريخ شاهد على ذلك - في كثير من أسباب الحياة الحاضرة للعرب، وكم أخذنا عنهم من حاجات وأشياء زينت حياتنا بزخرفة محببة إلى النفوس، وألقت أضواءً باهرة جميلة على عالمنا الرتيب الذي كان يوماً من الأيام قاتماً كالحا باهتاً، وزركشته بالتوابل الطيبة النكهة، وطيبته بالعبير العبق، وأحياناً باللون الساحر، وزادته صحة وجمالاً وأناقة وروعة.

وعلى الرغم من هذا، وما يؤيده من الصلات التاريخية بين الألمان والعرب، فإن الناس عندنا - أقولها بمرارة - لا يعرفون إلا القليل عن جهودكم الحضارية الخالدة، ودورها في نمو حضارة الغرب».

شمس العرب تسطع على الغرب، ص: 20.

صمم عرضاً لهذا الموضوع، مستعينا بما درسته من تقنيات إعداد العرض.

اختبار الوحدة الأولى

قال الشاعر النابغة الذبياني:

كليني لهم يا أميمة ناصب
تطاول حتى قلت ليس بمنقض
وصدر أراح الليل عازب همه
علي لعمرو نعمة بعد نعمة
وثقت له بالنصر إذ (قيل قد غزت
بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر
إذا ما غزوا بالجيش حلق فوقهم
يصاحبنهم حتى يغرن مغارهم
تراهن خلف القوم خزرا عيونها
جوانح قد أيقن أن قبيله
لهن عليهم عادة قد عرفنها
على عارفات للطعان عوابس
إذا استنزلوا عنهن للطعن أرقلوا

وليل (أقاسيه) بطيء الكواكب
وليس الذي (يرعى النجوم بأيب)
تضاعف فيه الحزن من كل جانب
لوالده ليست بذات عقارب
كتائب من غسان غير أشائب)
أولئك قوم بأسهم غير كاذب
عصائب طير تهتدي بعصائب
من الضاريات بالدماء الدوارب
جلوس الشيوخ في ثياب المرانب
إذا ما التقى الجمعان أول غالب
إذا عرض الخطي فوق الكواشب
بهن كلوم بين دام وجالب
إلى الموت إرقال الجمال المصاعب

الديوان، ص: 13 - 14.

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ◀ قسم النص أفكاراً، موضحاً فكرته العامة.
- ◀ بم وصف الشاعر الليل؟
- ◀ بم وصف الشاعر عصائب الطير حين حطت خلف الجيش؟

ثانياً: القواعد

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: تطاول، النصر، غالب.
- ◀ قطع البيت الأول، وبين البحر.

ثالثاً: التعبير

وظف ما درسته من مهارات في تصميم موضوع تتحدث فيه عن أغراض الشعر العربي، مركزاً على الوصف والمديح، مستحضراً أمثلة من شعر شعراء وطنك.

IPN

الوحدة الثانية: التراث العلمي الإسلامي



IPN

الحضارة الإسلامية

أولاً: المقدمة

الحضارة الإسلامية هي حاصل تفاعل المسلم مع البيئة المحيطة به، في ضوء تعاليم الإسلام، وما أثمره ذلك التفاعل من تقدم وإبداع شمل جميع مناحي الحياة المادية والمعنوية؛ لذلك امتازت الحضارة الإسلامية بأنها نتاج دين واحد، وإسهام شعوب مختلفة دخلت في دين الله أفواجا، وهي إلى ذلك حضارة مؤمنة، تنطلق من توحيد الله، وتتصف بقيم عليا منها الموازنة بين الروحي والمادي، حيث تربط الفرد بحياته الدنيا وكأنه يعيش أبدا، وتجعل قلبه معلقا بالآخرة وكأنه يموت غدا، فهي حضارة ترفع من شأن العلم النافع والعمل به.

وضع النبي صلى الله عليه وسلم أسس الدولة الإسلامية على ركنين من العدل والمساواة والإخاء، وتعهد الصحابة من بعده تلك النبتة الطيبة المباركة بالسقي والرعاية، لتصبح في فترة وجيزة دولة قائمة بسطت نفوذها على أرض واسعة مترامية الأطراف، واستظلت بظلها شعوب كثيرة، توحدت جهودها المادية والمعنوية لتشكّل حضارة زاهية، ما تزال شواهدا قائمة إلى الآن.

لقد حمل الفاتحون - وهم يدخلون بلاد الكفر - رسالة حضارية إيمانية تحفظ للإنسان كرامته، وتحمله على تزكية نفسه، والبعد بها من الانغماس الكلي في الماديات، دون أن تصرفه إلى مغادرة متطلبات حياته، ليحل التسامي محل الصفات البهيمية، وينزاح التعارض بين الجانبين الروحي والمادي، فمن خصائص الحضارة الإسلامية استيعابها مفاهيم تشكل ثنائيات مصطرعة في ثقافات أخرى كالظاهر والباطن، والحضور والغيب، والدنيا والآخرة، والنسبي والمطلق.. هذا الاستيعاب جزء من وسطية هذه الحضارة، ودليل على حتمية عودتها للسيادة من جديد؛ لما يتكشف للناظرين يوما بعد يوم مما تنطوي عليه من حلول جذرية لمشكلات العالم الراهنة التي تقترب حكايتها المركزية من عقدها الأخيرة، فضلا عن عدم ارتباط هذه الحضارة بمرحلة تاريخية محددة كبعض الحضارات القديمة البائدة.

وخلاصة القول إن الإسلام لم يربط الفرد بالدار الآخرة وحدها، بل هذب نوازعه، ووجه أفعاله وأقواله لكل عمل به صلاح دنياه وآخرته، ولما كانت إقامة الحضارة تجسيدا لوظيفة الاستخلاف، فإن توجيه هذه الحضارة بتعاليم الدين الحنيف؛ لتكون دوحة وارفة الظلال يتفياً جميع الناس ظلها، جعلها حضارة الماضي والحاضر والمستقبل.

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ◀ ما الحضارة الإسلامية؟
- ◀ بم امتازت الحضارة الإسلامية؟
- ◀ هل وفقت الحضارة الإسلامية بين الروحي والمادي؟
- ◀ ما الذي جعل الحضارة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان؟

IPN

صيغ التعجب

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

1 - قال الشاعر:

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا! وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!

2. قال العلامة الشاعر سيدي محمد بن الشيخ سيديا:

أكرم بها ليلة غراء مظهرة سر الوجود الذي فيه الوجود حوي!

المجموعة ب:

1. قال الشاعر:

جزى الله عني والجزاء بفضلته ربيعة خيرا ما أعف وأكرما!

2. قال الله تعالى: ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ ﴾ سورة مريم، الآية: 38.

3. وقال الشاعر:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

● انظر أمثلة المجموعة (أ) وتأمل المثال الأول: "ما أحسن الدين والدنيا!"، "وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل!".

● مِمَّ تكونا؟ ما دلالة الجملتين في المثال؟ وما نوعهما؟ وما نوع فعليهما؟

● هل هما ثلاثيان؟ وهل هما تامان؟ وهل هما متصرفان؟ هل هما قابلان للتفاوت؟ وهل يدلان على لونٍ أو عيبٍ أو حلية؟

ستلاحظ:

● أن المثال الأول تكون من جملتي: (ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا) و(وأقبح الكفر والإفلاس بالرجل)، وتفيدان انفعال الشاعر وتأثره بحسن اجتماع الدين والدنيا في الأولى، وقبح اجتماع الكفر والإفلاس في الثانية، وهذا التأثير والانفعال هو ما يسمى التعجب.

● أن الجملتين اسميتان تكونتا من "ما" التعجبية وهي مبتدأ خبره الجملة الفعلية التي بعده، والجملة مكونة من فعل التعجب أحسن، وفاعله المستتر دائماً، ومفعوله الدين، ونفس الإعراب ينطبق على الجملة الثانية "أقبح الكفر" مع العلم أن ما التعجبية مضمرة لدلالة "ما" الأولى عليها.

● أن المتعجب منه (حسن اجتماع الدين والدنيا، وقبح اجتماع الكفر والإفلاس) ذكرا بعد فعل التعجب مباشرة.

● أن كلمتي "أحسن وأقبح" اشتقتا من فعلين، تامين، متصرفين، قابلين للتفاوت، ليس الوصف منهما على أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وهذه هي شروط صياغة التعجب من الفعل.

أعد النظر مرة أخرى وتأمل المثال الثاني من المجموعة ذاتها: هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما نوعها؟

سترى أنه اشتمل على جملة تفيد التعجب هي جملة (أكرم بها ليلة) وأنها جملة فعلية فعلها ماض ورد بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر الذي منع من ظهوره السكون، والمتعجب منه ورد بعده مجروراً بالباء.

اقرأ أمثلة المجموعة (ب) وتأمل المثال الأول، كم جملة تعجبية حوى؟

ستدرك أنه تضمن جملتين عطفت ثانيتهما على الأولى وهما: ما أعف! وأكرما! حذف منهما المتعجب منه؛ لأنه ظاهر جلي: ما أعف! وأكرما! أي ما أعفه وأكرمه.

أعد النظر مرة أخرى في أمثلة المجموعة (ب) وتأمل المثال الثاني منها هل تضمن جملة تعجب؟ ما هي؟ وما عناصرها؟

سترى أنه تضمن جملتي تعجب عطفت إحداهما على الأخرى وهما جملتا ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ﴾ و﴿وَأَبْصِرْ﴾ و﴿أَبْصِرْ﴾، حذف المتعجب منه في الجملة الثانية، وهو أمر جائز بشرط عطفها على أخرى تامة العناصر إن كان فعل الجملة "أفعل" مثل قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾ سورة مريم أي أبصر بهم.

اقرأ المثال الثالث:

حجبت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا! وأقلها!

ستلاحظ أنه تضمن جملة تعجب زيدت فيها «كان» بين «ما» التعجبية، وفعل التعجب أكثر.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق:

✓ أن التعجب أسلوب لغوي يدل على شعور داخلي تنفعل به النفس حين تستعظم أمراً.

✓ أن للتعجب صيغتين قياسيتين هما "ما أفعل" و "أفعل به"

- ✓ أن فعل كل منهما ماضٍ؛ فَأَفْعَلَ فعل ماضٍ مبني على الفتح الظاهر، وَأَفْعَلَ أيضا فعل ماضٍ جاء بصيغة الأمر، وهو مبني على الفتح المقدر منع من ظهوره السكون.
- ✓ أن المتعجب منه يأتي بعد فعل التعجب مباشرة، ويمكن أن يفصل بينهما، بالجار والمجرور، أو الظرف أو المنادى، كما يمكن حذفه مع "ما أفعل" إذا كان الكلام واضح المعنى، ومع "أفعل" إذا عطف على جملة "أفعل به" قبله تامة العناصر.
- ✓ أن شروط صياغة فعل التعجب على وزني أَفْعَلَ وَأَفْعَلُ به هي:
- ✓ أن يكون الفعل ثلاثيا - متصرفا - تاما - معلوما - مثبتا - قابلا للتفاوت - ليس الوصف منه على وزن أَفْعَلَ الذي مؤنثه فعلاء.
- ✓ وأنه إذا انعدم أحد الشروط السابقة في الفعل صيغ التعجب منه بالإتيان بمصدره منصوبا بعد "أشد" أو «أكثر»، ومجرورا بالباء الزائدة بعد "أشد" أو "أكثر".

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

حدد الجمل التي تفيد التعجب، وأعرّبها فيما يلي:

- لله در بني سليم ما أحسن في الهيجاء لقاءها، وأكرم في اللزبات عطاءها، وأثبت في المكرمات لقاءها!

أكرم بقوم يزين القول فعلهم

أقيم بدار الحزم ما دام حزمها

- قال علي كرم الله وجهه: أعزز علي أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا!

- قال الشاعر:

ألا حبذا صحبة المكتب وأحبب بأيامه أحب!

موضوع الطب

أولاً: النص

لما كان الطب ينظر في بدن الإنسان من جهة ما (يصح) ويزول عن الصحة، والعلم بكل شيء إنما يحصل ويتم، إذا كان له أسباب، بعلم أسبابه، فيجب (أن نعرف في الطب أسباب الصحة والمرض)، وأسبابهما قد يكونان ظاهرين، وقد يكونان خفيين لا ينالان بالحس، بل بالاستدلال من العوارض؛ فيجب أيضاً أن نعرف في الطب العوارض، التي تعرض في الصحة والمرض. وقد تبين في العلوم الحقيقية أن العلم بالشيء إنما يحصل من جهة العلم بأسبابه ومبادئه، إن كانت له وإن لم تكن، وإنما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية. لكن الأسباب أربعة أصناف: مادية هي الأشياء الموضوعية التي فيها تتقوم الصحة والمرض. وفاعلية هي الأسباب المغيرة أو الحافظة لحالات بدن الإنسان من الأهوية وما يتصل بها، والمطاعم والمياه. وأما الأسباب الصورية فالمزاجات والقوى الحادثة بعدها والتراكيب. وأما الأسباب التمامية فالأفعال، وفي معرفة الأفعال معرفة القوى لا محالة، ومعرفة الأرواح الحاملة للقوى؛ فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة (أنها باحثة عن بدن الإنسان) كيف يصح ويمرض.

ابن سينا، القانون في الطب، ص: 14 - 15.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ العوارض: الأعراض
- ◀ الأهوية: ج هواء، وهو سائل غازي يكون في الجو تستنشقه الكائنات الحية، لا طعم له ولا لون.
- ◀ الأمزجة: جمع مزاج، وهو ما رُكب عليه البدن من الطبائع والأحوال الصحية أو المرضية، أو ما فُطر عليه من الصفات الطبيعية.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

صاحب النص: الحسين بن عبد الله بن علي بن سينا، أبو علي شرف الملك الفيلسوف الرئيس، من كبار فلاسفة العرب وأطبائهم، امتدت شهرته إلى المراكز العلمية في العصور الوسطى في ميادين الفلسفة والعلوم الطبيعية والطب.

ولد ابن سينا ببخارى سنة 370هـ (980م) وطاف البلاد وناظر العلماء، وتقلد الوزارة في همذان، ثم صار إلى أصفهان، وصنف فيها أكثر كتبه، وعاد في أواخر أيامه إلى همذان، ومات بها سنة 428هـ (1037م) بعد أن قدم للبشرية إنتاجا علميا باذخا، ما يزال يتردد صداه إلى يومنا هذا، وقد قيل في ابن سينا إنه أكمل الطب بعد أن كان ناقصا. ومن أشهر مؤلفاته كتاب القانون في الطب، وقد ترجم إلى لغات عدة.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ من صاحب النص؟
- ◀ فيم حصر الكاتب موضوعات صناعة الطب؟

خامساً: التحليل

- ▶ ما الفكرة العامة للنص؟
- ▶ ما الأفكار الجزئية للنص؟
- ▶ بم يحصل العلم بالشيء؟
- ▶ فيم ينظر الطب؟
- ▶ ما أصناف الأسباب؟

سادساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة، لتصوغ موضوعاً تتحدث فيه عن التطور العلمي في الحضارة الإسلامية، مستعيناً بما درسته.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بين وزن "أعلم" وصيغتها في قولنا: ما أعلم ابن سينا بالطب.

الإنشاء

أولاً: الأمثلة

المجموعة أ:

1. أحبُّ لغيرك ما تحبه لنفسك.

2. لا تصحب صديق السوء.

قال أبو الطيب المتنبّي:

3. ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا؟ فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

قال حسان بن ثابت:

4. يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفانا

قال أبو الطيب المتنبّي:

5. يا من يعزُّ علينا أن نفارقهم وجداننا كلُّ شيء بعدكم عـدم

المجموعة ب :

قال الصمة بن عبد الله:

- بنفسي تلك الأرض ما أطيب الربا وما أحسن المصطاف والمتربعا

قال الجاحظ:

- نعم البديل من الزلة الاعتذار، وبئس العوض من التوبة الإصرار.

قال عبد الله بن طاهر:

- لعمرك ما بالعقل يكتسب الغنى ولا باكتساب المال يكتسب العقل

قال ذو الرمة:

- لعل انحدار الدمع يعقب راحة من الوجد أو يشفي شجي البلابل

- عسى سائل ذو حاجة إن منعه من اليوم سؤلاً أن يكون له غد

إذا تتبعنا أمثلة المجموعة «أ»، فسنلاحظ أن كل واحد منها اشتمل على شيء مرغوب فيه؛ فمثلاً اشتمل المثال الأول على فعل أمر لا يحتمل صدقاً ولا كذباً، يأمرنا أن نحب لغيرنا ما نحب لأنفسنا، ويسمى هذا أسلوب الأمر، بينما اشتمل المثال الثاني من المجموعة نفسها على نهْي تمثّل في نهْي المخاطب عن صحبة أصدقاء السوء، ويسمى هذا الأسلوب النهي؛ في حين ورد أسلوب الاستفهام في البيت الثالث، وأسلوب التمني في البيت الرابع، والنداء في البيت الخامس، وإذا أمعنا النظر جيداً في أمثلة هذه المجموعة فسنجدّها كلها تستدعي مطلوباً غير حاصل، وهذا ما يسمى عند البلاغيين الإنشاء الطلبي، ويشمل أساليب الأمر والنهي والتمني والنداء والاستفهام.

وعندما نتأمل أمثلة المجموعة «ب» نجد الشاعر الصمة بن عبد الله يفدي بنفسه تلك الأرض متعجباً من حسن الإقامة بها زمناً الصيف والربيع، حيث استخدم صيغتي (ما أطيّب - ما أحسن) الدالّتين على التعجب.

وفي المثال الثاني من المجموعة ذاتها استخدم الجاحظ الفعلين (نعم - بئس) وهما فعلان جامدان دالان على المدح والذم، كما حكم الشاعر في المثال الثالث بأن العقل ليس شرطاً في الغنى، وأن اكتساب المال ليس شرطاً في اكتساب العقل، مستخدماً صيغة (لعمرك) الدالة على القسم؛ ولك أن تلاحظ أن المثالين الأخيرين اشتملا على الترجي وذلك باستخدام لفظي (لعل - عسى) الدالين على الرجاء.

وإذا أعدنا النظر في أمثلة المجموعة «ب» سيوضح لنا أن صيغ الإنشاء فيها لا تستدعي مطلوباً، وهو ما يسمى بالإنشاء غير الطلبي، ويشمل أساليب التعجب والقسم والمدح والذم والترجي.

ثالثاً: الاستنتاج

الإنشاء هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، مثل قولك: لا تتوانَ في طلب المجد. وينقسم قسمين:

- ✓ الإنشاء الطلبي: وهو الذي يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب، وأنواعه خمسة هي:
- ✓ الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء، كما في أمثلة المجموعة «أ»، على التوالي: 1، 2، 3، 4، 5.
- ✓ الإنشاء غير الطلبي: وهو الذي لا يستدعي مطلوباً، وله صيغ كثيرة منها: التعجب، المدح والذم والقسم، وأفعال الرجاء.

بين نوع الإنشاء فيما يلي:

- لا تسقني ماء الملام فإنني صب قد استعذبت ماء بكائي
- ومما يؤثر: «أحبب حبيبك هونا ما، عسى أن يكون بغيضك يوماً ما، وأبغض بغيضك هونا ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما».
- قال ابن الزيات يمدح الفضل بن سهل:
يا ناصر الدين إذ رثت حبائله لأنت أكرم من آوى ومن نصرا
- وقال أمية بن أبي الصلت:
أذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
- وقال الشاعر:
ألا حبذا قوما سليم فإنهم وفوا وتواصوا بالإعانة والصبر
- وقال آخر:
ما أكثر الناس لا، بل ما أقلهم الله يعلم أني لم أقل فندا
إنني لأفتح عيني حين أفتحها على كثير ولكن لا أرى أحدا

الطب علم وعمل

أولاً: النص

اعلم بأن الطب علم وعمـلُ
علم الطبيعي من الأمـورِ
ثالثها: معرفة الأمراض
وعمـل الطب يكون باليد
للداء أجناس ثلاثة فقط
سببه من داخل أو خارج
وداء الآلي من الأعضاء
ولم يك الطب له ذا نفع
والفصل يدعى بانحلال الفرد
عـلاجه (يكون) بالدواء
ومـرض الآباء في الأبناء
وما من الشيطان (ليس يسأل)
والدواء إن كان من الطبيعه
والعلم من ثلاثة قد اكتمل
أولها، فالعلم بالضروري
والعلم بالأسباب والأعراض
أو بالدواء والغذاء الأفيد
سوء المزاج بالبيسة ارتبط
يرى، وبالضد له فعالج
فساد تركيب في الابتداء
إلا بمثل الرفق أو كالقطع
في ذي ازدواج كان أو ذي فرد
أو عمل اليدين والغذاء
وما من الذنوب كالوباء
عنه الطبيب إذ لذاك يجهل
فطبنا لبرئه ذريعه

نص من كتاب العمدة، للعلامة أوفى بن أبي بكر الألفغي

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ العرَض: علامة تطراً مع المرض أو هو ما يحس به المريض مما يدل على مرضه.
- ◀ الأفيد: الأكثر فائدة.
- ◀ البسيطة: أي الأعضاء البسيطة.
- ◀ الآلي من الأعضاء: العضو الزائد أو الذي به عاهة.
- ◀ الفصل: الانفصال.
- ◀ الازدواج: الثنائية المتماثلة.
- ◀ الطبيعة: مزاج الإنسان.
- ◀ ذريعة: سبب.

ثالثاً: تنمية الرصيد المعرفي

✓ **صاحب النص:** المصطفى الملقب أوفى بن أبي بكر بن عبد الله بن ألفغ منصر الألفغي الشمشوي، ولد في منطقة إيغدي في ولاية الترازة سنة 1237هـ الموافق، 1817م ظهرت عليه علامات النبوغ وهو صبي، حفظ القرآن الكريم ودرس المتون الفقهية على والده، كما درس على آخرين منهم: الحاج ولد الكتّاب القناني وأبو بكر الشقروي ومحض باب بن ابييد الديماني، وأخذ عن الشيخ محمدن فال بن متالي التندغي بعض مسائل العلم، وأخذ عنه الطريقة الشاذلية، وبعد ذلك عاد إلى أهله وافتتح محضرته الخاصة.

وقد اشتهر العلامة أوفى رحمه الله بالطب واستمر ذلك في أبنائه وأحفاده من بعده.

له مؤلفات عديدة منها:

- ✓ قواعد التدبير، (نظم في الطب).
- ✓ عمدة الطبيب (ومنه اقتطع النص).
- ✓ نظم في خواص أسماء الله الحسنی.

توفي رحمه الله تعالى عن عمر بلغ 63، سنة 1300هـ.

✓ **العمدة:** كتاب في الطب نظمته العلامة والطبيب أوفى، وأصبح المرجع الأول في الطب التقليدي في موريتانيا.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما نوع النص؟
- ◀ من صاحبه؟
- ◀ ما الأسلوب الذي بدأه به؟
- ◀ ماذا تعني العبارة المكتوبة تحت النص؟
- ◀ ما أقسام علم الطب؟
- ◀ ما أنواع علاج المريض؟
- ◀ بم أسهم نظم العمدة في مجال الطب؟

خامساً: الرصد والتحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟

- ◀ تفتن الأطباء قديما وحديثا لأثر العوامل الوراثية في المرض، هل في النص ذكر لذلك؟
- ◀ ما الأسلوب المسيطر في النص؟

سادسا: التركيب

ركب من إجاباتك السابقة نصا موجزا عما استفدته من هذا النص.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما بين قوسين إعراب جمل، وما تحته خط إعراب مفردات.
- استخرج من النص طباقا وجناسا، وبين نوعهما.
- اذكر أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية: عمل - طبيب - أفيد.

IPN

المقاييس عند العرب

أولاً: النص

المقاييس أدوات (تستخدم) لضبط الوزن والمسافة والزمن وغيرها مما يحتاج تقديراً، لما له من صلة مباشرة بحياة الناس، وقد عرف العرب قديماً بعض أدوات القياس، وذكروها في شعرهم، من ذلك قول زهير:

تعفى الكلوم بالمئين فأصبحت يُنَجِّمُهَا من ليس فيها بمجرم
ينجمها: يقسطها أقساطاً متفرقة على فترات معلومة، والمصدر التنجيم.
وقال أيضاً في القصيدة ذاتها:
فَتَغْلُلُ لَكُمْ مَا لَا تُغْلُلُ لِأَهْلِهَا قرى بالعراق من قفيز ودرهم

القفيز مكيال يكال به، ويختلف باختلاف البلدان، ويعادل بالتقدير المصري نحو ستة عشر كيلوغراماً، وهو أيضاً من وحدات قياس المسافة، إذ يعادل أربعة وأربعين ومائة ذراع، فهو عشر الجريب. ومن وحدات القياس الدرهم وهو أداة قديمة لقياس الوزن، وقدره خمسون دانقاً، وقيل ستة دوانق، والدانق قيراطان، والدرهم جزء من اثني عشر جزءاً من الأوقية، والأوقية (تعادل ثمانية وثلاثين جراماً)، وهي وحدة النقد في عملتنا الوطنية، وتقاس بالعدلا بالوزن، ومثلها الدرهم مستخدم في النقود، ويقاس بالعد، وقد يعبر به عن النقود كلها.

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ المقاييس: ج مقياس، من قاس الشيء إذا قدره.
- ◀ تعفى: تمحى من عفا الشيء يعفو بمعنى درس.
- ◀ الكلوم: ج كلم، الجروح.
- ◀ تغل الأرض: أي تكون لها غلة وهي المحصول.
- ◀ قيراطان: القيراط جزء من أجزاء الدينار وهو نصف عشره في أكثر البلاد، وأهل الشام يجعلونه جزءاً من أربعة وعشرين.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ◀ إلى أي أنواع الأدب ينتمي النص؟
- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ بم عرف الكاتب المقاييس؟

رابعاً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ هل كانت لدى العرب قديما وحدات للقياس؟
- ◀ هل كانوا متفقيين على قيمها؟
- ◀ احسب طول الجريب بالذراع.
- ◀ لإم يشير اتخاذ عملة وطنية؟

خامساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتستغلها في صياغة نص تتحدث فيه عن المقاييس والأوزان.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- بين وزن "أكثر" وصيغتها الصرفية في قولنا: ما أكثر اختلاف السلف في المقاييس!
- أعرب "ما" في الجملة السابقة.

مهارة التحليل والتعليق

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: مفهوم التحليل

يحدد مجدي وهبه مفهوم التحليل في النقد الأدبي بكونه تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له، فالمعنى الكلي للقصيدة، مثلاً، يمكن تحليله إلى فكرة وشعور وموقف وغرض، وكل هذا يعبر عنه بكلمات مرتبة ترتيباً ما، ولا يمكن فهم القصيدة إلا بالتحليل الدقيق لصفات هذه الكلمات من معنى وصوت وتداعي معان، وتنظيم للإيقاع الموسيقي، وهذا يفضي إلى القول: إن طبيعة النص تجعل من اللغة عنصراً من عناصر التحليل؛ فما يقوم به الناقد في التحليل، إضافة إلى تجزئته النص إلى بنى صغيرة، هو تحليل الصوت والإيقاع في النص الشعري، بينما يحلل عناصر أخرى تشترك مع اللغة في الرواية والمسرحية.

د. إبراهيم أحمد ملحم، تحليل النص الأدبي، ص: 35 (بتصرف)

ثانياً: الملاحظة والفهم

ما موضوع النص؟

◀ يقدم النص تحديداً لمفهوم التحليل الأدبي للنصوص الشعرية.

بم عرف مجدي وهبه التحليل؟

◀ تجزئة العمل الفني إلى عناصره المكونة له.

ما العناصر المكونة للمعنى الكلي؟

◀ الفكرة والشعور والموقف والغرض.

هل اللغة عنصر من عناصر التحليل؟

◀ نعم اللغة عنصر من عناصر التحليل.

اذكر وجهاً من وجوه اختلاف تحليل الشعر عن تحليل السرد.

◀ من أوجه الاختلاف بينهما تحليل الصوت والإيقاع الشعري في الشعر، وتحليل تقنيات السرد في النصوص السردية، وتبقى اللغة عنصراً مشتركاً.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن النص الشعري حاصل تفاعل أجزاء مختلفة؛ بعضها ينتمي للشكل، وبعضٌ ينتمي للمضمون، وأن وظيفة المحلل أن يعيد النص إلى مكوناته، ليتبين من خلال بنيته الفنية والمضمونية مواطن القوة والضعف فيه.

التحليل أعمق من التعليق، فهذا الأخير ينصرف أساساً إلى تحديد أهم الأفكار، ورصد بعض المظاهر الفنية.

رابعاً: أنشطة التطبيق والإنتاج

اشتهر الشاعر محمد بن محمد بن محمد بروائعه المديحية، التي تعبر عن تعلقه بالجناب النبوي الطاهر، وقد طُلبَ منك تحليل المقطع التالي من رائيته:

ذنوبي وإن جلت جرائمها نزر
فأيقنت أن قد حان من صدعي الجبر
عري ليس يعرفها انفصام ولا بتر
ووافي ووجه الصبح من دونه ستر
لديه يقر الأمن من زعزع الذعر
بضائع مسك كان من لفها نشر
ومصباح ليل الكفر حين دجا الكفر
من الحق كل الحق آياته الغر
وأعرض عنها كل من قاده الشر
وهل مرية من بعد ما انفلق البدر؟

بلى إن في فضل الإله وعفوهِ
جعلت أمامي نحوها سيد الورى
وحازت يدي أعلى السهام وأمسكت
سلام على من خلف السبع سائرا
هو الملجأ المعهود والوزر الذي
سلام كما ضاعت فتم بها النشر
على نكتة الكون المجلي إمامه
سلام على من أيدت ما أتى به
بدت فرنا من قاده الخير نحوها
فهل بعد إفصاح الضباب عماية

القراءة الأولى

- ◀ لأي قطر ينتمي الشاعر؟
- ◀ هل للشعر الشنقيطي خصوصية تاريخية؟
- ◀ بم امتاز هذا الشعر؟

القراءة الثانية

- ◀ قسم النص أفكارا
- ◀ ما غرض النص؟
- ◀ بم وصف الشاعر النبي صلى الله عليه وسلم؟

◀ في النص إشارات لبعض معجزاته صلى الله عليه وسلم، اذكر مثالين منها.

القراءة الثالثة

◀ صف لغة النص.

◀ اذكر أمثلة من الصور البلاغية الواردة فيه.

◀ ما الأسلوب البلاغي المهيمن عليه؟

◀ استخرج من النص مثالين للمقابلة والجناس.

◀ ما بحر النص؟

التركيب والإنتاج:

اجمع إجاباتك السابقة، وركب منها تحليلاً أدبياً للنص.

نموذج مقترح لتحليل قصيدة ابن محمدي السابقة:

حققت القصيدة الشنقيطية في القرن الثالث عشر الهجري فتحاً أدبياً، من معالمه سلامتها من آثار الضعف، لتكون جزءاً من نهضة علمية وأدبية غريبة في السياقين الزمني (عصر الضعف) والمكاني (ظهور العيس)، وكان الشاعر محمود بن محمدي أحد أعلام هذه النهضة، وقد عرف بتعلقه بالجناب النبوي الشريف، وجريان المديح سلساً على لسانه، لصدق عاطفته، وقدرته على الصياغة الفنية، ومن نصوصه التي تمثل ذلك رأيته التي اقتطعنا منها هذا النص، فما غرضه؟ وما أهم مضامينه؟ وما أبرز الوسائل الفنية المستخدمة فيه؟

المدح غرض شعري رئيس، يتعلّق بذكر محاسن الممدوح، وله تفرّعات منها المديح الذي اختص بذكر الشمائل النبوية، ودأب ابن محمدي فيه أن يتخذ منصرفاً يولي وجهه إليه مولياً الدنيا الصماء من أذنيه، متسامياً على العالم السفلي، راسماً بذهنه خريطة انتقال إلى الجانب النبوي جسدها واقعا في حياته، فكانت نصوصه تفيض بالصدق والعدوبة.

لاذ الشاعر من ذنوبه بفضل الله، مبتغياً إليه الوسيلة بخاتم النبيّين، صلوات الله وسلامه عليه، موقناً بأنه لن يخيب، وأن أوزاره ستحط عنه، وسيفوز بأوفر السهام نصيباً، وكيف لا وقد تمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها! و«حيا وبيا» مجسداً مرة أخرى ذلك التعلق الذهني، ومستحضراً بعض شمائل النبي صلى الله عليه وسلم، التي اتصف بها، وبعض خصائصه التي اختصه الله بها كحديث الضب، وانشقاق القمر. وقد قفا في ذلك نهج أسلافه من شعراء المديح.

لغة النص جزلة، وتراكيبه قوية، وصوره الفنية وظفت فيها الوسائل البيانية المعروفة كالتشبيه البليغ (هو الملجأ المعهود والوزر)، والكناية عن صفة (قد حان من صدعي الجبر)،

والاستعارة المكنية (دجا الكفر)، وهيمن الخبر في مختلف أضربه على النص، إلى أن تغير الأسلوب إلى الإنشاء، الاستفهام في البيت الأخير، أما البنية الإيقاعية، فقد اختار الشاعر بحر الطويل وعاء لمديحه، ومن مميزات هذا البحر انفساحه، وما يتيح التغيير في تفعيلاته من غنى موسيقي، وهو من البحور الأكثر استخداما في الشعر العربي القديم.

وبالنظر إلى ما سبق يتضح أن هذا النص مثال لغرض المديح، فقد عدد فيه الشاعر بعض الشمائل، وأشار إلى بعض الخصائص، مستخدما لغة جزلة مشاكلة للمعنى في شرفه، ومحافظا على التقاليد المديحية المعروفة، والنص أيضا مثال لما حققته القصيدة الشنقيطية من نضج خلال القرن الثالث عشر الهجري.

IPN

IPN

اختبار الوحدة الثانية

قال الشاعر محمود بن محمد:

إني (فزعت) وفكرتي جعلت إلى
إنسان عين الكون غرة وجهه
نو الرتبة العليا التي ما للورى
باب الإله ومصطفاه لسوره
من خصه بحلى الكمال إلهه
وإلى اسمه ضم اسمه شرفاً له
وبه توسل الأنبياء إلى الذي
أسرى الإله به وأودع صدره
يا مولد الهادي لشهرك نفحة
أكرم بمولد ذي الختام بيومه
حلي الزمان به كما حلي الربى
خير البرية مشتكاي ومفزعى
حاوي التفرد بالمقام الأرفع
من مطمع في نيلها من مطمع
وسراج حجته الذي (لم يقشع)
والكون واقع أمره لم يوقع
من قبل حيلة المنادي المسمع
حازوه من سر النبوة أجمع
في ستر جنح الليل أشرف مودع
أرج الزمان بنشرها المتضوع
وبشهره وبعامه والموضع
بالروض إثر الساريات الهمع

الوسيط في تراجم أدباء شنقيط، ص: 56.

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- قسم النص أفكاراً، وبين غرضه.
- وردت في الأبيات بعض معجزات النبي، صلى الله عليه وسلم، وخصائصه، اذكرها.
- أشرح: «إني فزعت...».

ثانياً: القواعد

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: مفزعى - المنادي - مودع.
- استخرج من النص أسلوبين إنشائيين.

ثالثاً: التعبير والإنشاء:

حلل النص تحليلاً أدبياً، مستعيناً بما درسته من فنيات التحليل والتعليق، مستثمراً ما درسته عن خصوصية الشعر الشنقيطي، وعن صلته بالشعر العربي القديم.

IPN

الوحدة الثالثة: أنماط الخطاب



IPN

الخطاب العلمي

أولاً: المقدمة

الخطاب لغةً مصدر للفعل "خاطب" ويفيد معنى التكلم، ومخاطبة مجموعة من الناس. وفي الاصطلاح تكثر تعريفات الخطاب، وتعدد بتعدد ما يوصف به مما يبين صفته أو موضوعه، ومن تلك التعريفات كونه "مجموعة متناسقة ومترابطة من الجمل والأقوال، تحمل في سياقها معلومات ومعاني تهم المتلقي أو المرسل إليه"، ووصف الخطاب بالعلمي يحصر موضوعه في نقل المعارف العلمية، فيكون المضمون أهم من الشكل.

ثانياً: النص

يتنوع الخطاب العلمي بتنوع العلوم، ويختلف باختلاف طبيعة الحقيقة التي يطرحها، وهو كباقي الخطابات قائم على التفاعل اللغوي والتواصل المتصف بالرؤية العلمية، بين مخاطبين أو أكثر، إذ "يتحدد تبعاً للمخاطب والمخاطب ووضع الخطاب".

يتعرف أولاً بموضوعه إذ (يهدف بالدرجة الأولى إلى نقل محتوى علمي)؛ فهو "الحامل لمضامين لغوية من حقائق منظمة، ونتائج مستنبطة أو طرق للتحليل أو فرضيات للاختبار"، كما يعرف بالنظر إلى المنهج أو الطريقة المتبعة في معالجة الموضوع، فهو وليد بنية تفكير تقوم على تتبع الظاهرة، ووضع فرضيات لتفسيرها والتحقق من ملاءمتها وكفايتها التفسيرية، مع استمرار المراقبة العلمية للظاهرة، أي مدى استمرار ورودها وفق النسق الافتراضي الموضوع.

إذن فالخطاب العلمي طريقة في النظر إلى الموضوعات اعتماداً على العقل والبرهان المقنع المعتمد على التجربة، لمحاولة الكشف عن الأسباب المتحركة في الظواهر من أجل معرفتها وفهمها.

كما يتميز الخطاب العلمي بلغته العلمية، "التي تتعامل مع المصطلحات والمفاهيم"، إذ تستند إلى سجل مصطلحي خاص، مما يجعلها لغة محددة الدلالة، يكاد الدال والمدلول فيها (يتطابقان)، حتى إنها لا تتجاوز مستوى الإخبار والتفسير والإيضاح.

ومن خصائص الخطاب العلمي: الموضوعية، والانتظام والوضوح والاقتصاد في اللغة، ومن أنواعه النصوص الحجاجية والوصفية والتفسيرية..

خصائص الخطاب العلمي في حوار البيروني وابن سينا، ص: 22، 23.

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ مستنبطة: مستخرجة، مستنتجة.
- ◀ فرضيات: جمع فرضية: تفسير مقترح لظاهرة ما.
- ◀ البرهان: بيان الحجة واتصاحها.
- ◀ الموضوعية: الحياد وعدم التحيز.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- ◀ ركب من أفكار النص تعريفاً للخطاب العلمي.

خامساً: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ علام يقوم الخطاب العلمي؟
- ◀ ما دور اللغة في الخطاب؟
- ◀ ما طبيعة اللغة في الخطاب العلمي؟
- ◀ اذكر بعض مميزات الخطاب العلمي.

سادساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتستغلها في صياغة نص يتحدث عن الخطاب العلمي وأهم خصائصه.

سابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ما الأسلوب البلاغي المهيمن على النص؟
- يتنوع الخطاب العلمي بتنوع العلوم، حول هذه الجملة إلى الإنشاء (الاستفهام).

اسم التفضيل

أولاً: الأمثلة

1 - قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنْ اللَّهِ ﴾ سورة التوبة، 111.

2 - قال الشاعر الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول

3 - وقال الشاعر المتنبي:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي فيك الخصام وأنت الخصم والحكم

4 - الصدق أسمى الأخلاق.

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

لنقرأ الأمثلة سوياً ولنلاحظ الكلمات: أعز - أطول - أسمى - أشد - خير - أنفع.

● هل هي أسماء أم أفعال؟ الجواب: هذه الكلمات أسماء.

● ما الأفعال التي اشتقت منها هذه الكلمات؟

الجواب:

الكلمة	فعلها
- أوفى	وفى
- أعزُّ	عزَّ
- أطول	طال
- أعدل	عدل
- أسمى	سما

● ما دلالة هذه الأسماء؟ الجواب: تدل على التفاوت والتفاضل في ما اشتقت منه.

● بم نسمي صيغة هذه الأسماء في علم الصرف؟ الجواب: نسميها اسم التفضيل.

لنعد إلى الأفعال التي اشتق منها اسم التفضيل في الأمثلة السابقة:

- هل هي ثلاثية؟ الجواب: نعم هي أفعال ثلاثية.
 - هل هي تامة؟ الجواب: نعم هي أفعال تامة.
 - هل تقبل التفاضل؟ الجواب: نعم تقبل التفاضل؛ لأنها دالة على صفات.
 - هل هذه الأفعال متصرفة أم جامدة؟ الجواب: كلها أفعال متصرفة.
 - هل هي مثبتة أم منفية؟ الجواب: كلها مثبتة.
 - وهل هي مبنية للمعلوم؟ الجواب: نعم هي أفعال مبنية للمعلوم.
 - هل تدل على عيب أو لون؟ الجواب: لا تدل على لون ولا على عيب.
- وقد صيغ منها اسم التفضيل مباشرة على وزن «أفعل»، ولو اختلف شرط، للزم أن يصاغ اسم التفضيل بواسطة.

ثالثاً: الاستنتاج

1. اسم التفضيل صيغة صرفية مشتقة للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها مثل: علم كل شيء أفضل من جهله.
 2. يصاغ اسم التفضيل على وزن «أفعل» ومؤنثه «فُعَلَى»، ويشترط في الفعل المصوغ منه أن يكون: ثلاثياً - تاماً - متصرفاً - مثبتاً (غير منفي) - مبنياً للمعلوم - قابلاً للتفاضل - ليس الوصف منه على وزن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلاء».
 3. إذا اختلف شرط من هذه الشروط صيغ اسم التفضيل بإيراد مصدر الفعل منصوباً بعد «أفعل» مصوغة من فعلٍ قلَّ أو كثرَ أو شدَّ ونحوها، مثل: المجتهد أكثر استيعاباً للدروس.
- ملحوظة:** وردت كلمتا «خير» و «شر» اسمي تفضيل، وأصلهما «أخير» و «أشر» ثم حذفت همزتهما لكثرة الاستعمال، قال تعالى: ﴿لَا تَحْسِبُوهُ شَرًّا لَّكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ النور، الآية 11.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- ركب أربع جمل تشتمل كل منها على اسم تفضيل.
- استخراج اسم التفضيل واذكر فعله الذي اشتق منه مما يلي:
- قوله عليه الصلاة والسلام: «أفضل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً».
- أنفع الإخوان مجلساً، وأكرمهم عشرة، وأشدهم حذقا، وأنبههم نفساً، من لم يكن بالماجن المتطرف، ولا العابد المتكشف.

ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح

نحن أبقى من الضباب وأغنى نحن شمس لم يفترعها ضباب

- صغ اسم التفضيل من الأفعال التالية: كتب، اجتهد، احمر، اختار، عمي.

الخطاب الأدبي

أولاً: المقدمة

ثانياً: النص

«الخطاب الأدبي صياغة مقصودة لذاتها؛ وصورة ذلك أن لغة الأدب تتميز عن لغة الخطاب العادي بمعطى جوهري، فبينما ينشأ الكلام العادي عن مجموعة انعكاسات مكتسبة بالتمرن والملكة نرى الخطاب الأدبي صوغاً للغة عن وعي وإدراك؛ إذ ليست اللغة فيه مجرد قناة لعبور الدلالات، وإنما هي غاية تستوقفنا لذاتها، وبينما يكون الخطاب العادي شفافاً نرى من خلاله معناه، ولا نكاد نراه في ذاته، نجد الخطاب الأدبي على عكسه، ثخيناً غير شفاف، يستوقفنا هو نفسه قبل أن (يمكننا اختراقه)، فالخطاب العادي منفذ بلوري لا يصد أشعة البصر، بينما الخطاب الأدبي حاجز بلوري طلي صوراً ونقوشاً وألواناً تصد أشعة البصر عن اختراقاته، فيبدو الخطاب نسيجاً كلامياً وحوارياً أعمق معنى وأشد تأثيراً، واللغة هي الأداة والجوهر لتبليغ رسالته، وهذه المقارنة الواضحة بين الخطابين الأدبي والعادي تبين لنا خصوصية الخطاب الأدبي. أما خصائصه فمنها الانزياح وأدبية اللغة».

جدلية الخطاب الأدبي على ضوء الدراسات النقدية الحديثة، للأستاذة: زهيرة بنيني ص: 164 (بتصرف)

ثالثاً: تنمية الرصيد اللغوي

- ◀ جوهري: نسبة للجوهر، وهو حقيقة الشيء وذاته.
- ◀ التمرن: التعود والتدرب.
- ◀ الملكة: صفة راسخة في النفس أو استعداد عقلي خاص لتناول أعمال معينة بحذق ومهارة.
- ◀ ثخين: كثيف، من ثخن السائل: تكثف.
- ◀ شفاف: رقيق، كل ما رق فظهر ما وراءه.
- ◀ بلوري: شبهه بالبلور وهو: حجر أبيض شفاف.
- ◀ الانزياح: العدول عن المعنى الحقيقي.

رابعاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما موضوع النص؟

- ◀ إلى أي أنماط النصوص ينتمي؟
- ◀ ركب من أفكار النص تعريفا للخطاب الأدبي.

خامسا: التحليل

- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ ما أفكاره الجزئية؟
- ◀ ما الفرق بين الخطاب العادي والخطاب الأدبي؟
- ◀ ما وظيفة اللغة في الخطاب؟
- ◀ اذكر بعض مميزات الخطاب الأدبي.

سادسا: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتستغلها في صياغة نص يتحدث عن الخطاب الأدبي وأهم مميزاته، مستعينا بما درسته من فنيات التحليل والتعليق.

سابعا: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- استخرج من النص اسمي تفضيل، أحدهما صيغ على وزن "أفعل" دون واسطة، والآخر احتاج واسطة.
- استخرج من النص اسم مفعول، وزنه.

الخبير وأضرابه

أولاً: الأمثلة

1 - قال عنتره:

لا يحمل الحقد من تلو به الرتب ولا ينال العلا من طبعه الغضب

2 - قال أبو العتاهية:

إني رأيت عواقب الدنيا فتركت ما أهوى لما أخشى

3 - قال قيس بن الخطيم:

أجود بمكنون التلاد وإنني بسرك عن سألني لضنين

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

عند ما تتأمل الأمثلة السابقة تلاحظ أنها كلها تتضمن أخباراً، تحتمل الصدق أو الكذب، لكن درجة إلقاء الخبر فيها قد اختلفت تبعاً لحال المخاطب، فمن كان خالي الذهن من الحكم الذي أخبر به، ألقى إليه الخبر دون توكيد؛ لأنه ليس في حاجة إلى ذلك كما في المثال الأول، فقد أخبر الشاعر عنتره أن من كان من أهل الفضل لا يحقد، وأن من كان طبعه الغضب لا ينال درجة الفضلاء، وهذا الخبر لم يؤكد؛ لأن حال المخاطب لا يقتضي التردد ولا الإنكار.

وفي المثال الثاني أخبر الشاعر أبو العتاهية أنه أدرك عواقب الدنيا فترك رغباته، وما يحب، مقدماً ما يخشاه وما يخافه، ولما كان من الممكن أن يتردد المتلقي في تصديق الخبر، أكد له بمؤكد واحد هو: (إنَّ).

أما في المثال الثالث فيقول قيس بن الخطيم: إنه يحافظ على كتم السر، وإنه يوجد بتلاد ماله، ولا يفشي سره، وما قاله قد يظن بصاحبه الكذب؛ فأكد قوله بأداتين من أدوات التوكيد هما: إنَّ ولام الابتداء.

ثالثاً: الاستنتاج

الخبير هو ما يحتمل الصدق أو الكذب لذاته مثل: البطنة تذهب الفطنة.

1 - للخبر ثلاثة أضراب حسب حال المخاطب:

✓ خبر ابتدائي، ويكون خالياً من المؤكدات، ويلقى إلى المخاطب الخالي الذهن مثل: العلم نور.

✓ **خبر طلبي:** ويؤكد بمؤكد واحد، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المتردد في قبول الحكم المتضمن في الخبر مثل: قد كُمل العمل.

✓ **خبر إنكاري:** ويؤكد بمؤكدين فأكثر، وهو الذي يلقي إلى المخاطب المنكر لمضمون الخبر، مثل قوله تعالى: ﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴾ (سورة يس).

2 - **مؤكدات الخبر:** لتوكيد الخبر أدوات كثيرة، منها: **إِنَّ - أَنَّ - الْقَسْمُ - لَأُمُّ الْإِبْتِدَاءِ - نونا التوكيد -** قد قبل الفعل الماضي..

رابعاً: أنشطة وتطبيقات

بَيِّنْ أَضْرِبِ الْخَبْرَ وَأَدْوَاتِ التَّوَكِيدِ فِيمَا يَلِي:
قال أبو تمام:

- توفيت الآمال بعد محمد وأصبح في شغل عن السفر السفر
قال أحمد شوقي:

- وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فإن هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا
قال الفرزدق:

- هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
قال امحمد ولد الطلبة:

- وما مات من أبقى ثناء مخلدا وما عاش من قد عاش عيشا مذمما
قال آخر:

- وإن الكتيب الفرد من جانب الحمى إلي وإن لم آتِه لحبيبُ

مهارة الربط بين الأفكار

أولاً: أنشطة الاكتساب

1 - نص الانطلاق: الخطاب العلمي

يعد الخطاب العلمي من الخطابات غير الملتفت إليها في حياتنا التعليمية، بالرغم من أهميته، في مقابل الخطاب الأدبي أو الديني أو التاريخي. وهو - في جوهره - خطاب نظري، يمكن تصويره بوصفه بنية تفسيرية تربط عددا من الظواهر بعدد من المفاهيم والحجج والبراهين، وهو بذلك يختلف عن الخطاب الأدبي من حيث اللغة؛ فالمسافة بين الدال والمدلول في الخطاب العلمي تكاد تتطابق، بينما في لغة الأدب تتسع هذه المسافة كثيرا، فهما يختلفان - أيضا - من حيث المتلقي ونوعية القراءة.

ويعد تدريس الخطاب العلمي تأشيرة المرور إلى المستقبل، بما يتطلبه من علم وتقدم وإنجازات عالية المستوى وبالغة التعقيد؛ لذلك، فإن الهدف من تدريسه يمكن أن نحدده من الجانب التربوي، ومن الجانب العلمي النفعي. وتتحدد منهجية تدريسه من خلال خطة دراسية عامة، تبدأ بتحديد الأهداف الإجرائية، ثم إجراءات التحليل وخطواته، والأنشطة المصاحبة والوسائل المساعدة، وتختتم بمرحلة التقويم.

موقع المنظومة (بتصرف)

2 - الملاحظة:

حين نتأمل النص نجده مشتملا على أفكار أهمها:

- ◀ أن الخطاب العلمي مهمل، في مقابل الاهتمام الكبير ببقية الخطابات.
- ◀ تعريف الخطاب العلمي
- ◀ الفرق بين الخطابين العلمي والأدبي.
- ◀ أهمية تدريس الخطاب العلمي.
- ◀ منهجية تدريسه.

وهذه الأفكار مرتبة وفق منطق محدد، تقوم أدوات الربط فيه بوظيفة الانتقال من فكرة إلى أخرى.

نستنتج من الملاحظات السابقة أن الكاتب حين يهتم بالكتابة عن موضوع معين تكون قد استقرت في ذهنه مجموعة من الأفكار الجزئية، تتشكل منها مجتمعةً فكرة عامة، مع استحضار جملة من الأدوات تؤدي وظيفة الربط بين تلك الأفكار، وعن طريق أدوات الربط ينتقل القارئ من فكرة إلى أخرى بطريقة منطقية.

ومن أهم أدوات الربط الضمائر الموجودة، ظاهرة أو مستترة: «يعد، تصوره، تدريسه..»، وأسماء الإشارة «ذلك..»، وحروف العطف «وتقدم.. وإنجازات..»، وحروف الاستئناف «فالمسافة بين الدال..»، وكل ما يفيد التعليل «لذلك، ذلك أن..».

ثانياً: أنشطة التطبيق والإنتاج

درست الخطاب الأدبي، واتضح لك معالمه، وانتدبك الأستاذ لتحرير نص تتحدث فيه عن ذلك، أنجز ما انتدبك الأستاذ له مستعيناً بأدوات الربط اللازمة.

اختبار الوحدة الثالثة

نقول: إن من العظام ما يقيسه من البدن قياس الأساس، وعليه مبناه، مثل فقار الصلب، فإنه أساس للبدن عليه يبني، كما تبني السفينة على الخشبة التي تنصب فيها أولا، ومنها ما يقيسه من البدن قياس المجن والوقاية، كعظم اليافوخ، ومنها ما يقيسه قياس السلاح الذي يدفع به المصاوم والمؤذي مثل العظام التي تدعى السناسن، وهي على فقار الظهر كالشوك، ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات، ومنها ما هو متعلق بالأجسام المحتاجة لعلاقة كالعظم الشبيه باللام لعزل الحنجرة واللسان وغيرهما. وجملة العظام دعامة وقوام للبدن، وما كان من هذه العظام إنما يحتاج إليه للدعامة فقط أو للوقاية، ولا يحتاج إليه لتحريك الأعضاء، فإنه خلق مصمما، وإن كانت فيه المسام والفُرج التي لا بد منها؛ وما كان يحتاج إليه منها لأجل الحركة أيضا فقد زيد في مقدار تجويفه، وجعل تجويفه في الوسط واحدا.

ابن سينا، «القانون في الطب»، ص: 16.

الأسئلة:

أولا: الفهم

- ◀ ما أهم الأفكار الواردة في النص؟
- ◀ ما نوع الخطاب فيه؟
- ◀ ما أقسام العظام؟ وبم شبه الكاتب كل قسم؟

ثانيا: القواعد

- ◀ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ◀ زن ما يلي وبين صيغه الصرفية: المؤذي، يحتاج، تجويف.
- ◀ استخرج من النص مثلا للخبر الطلبي.

ثالثا: التعبير والإنشاء

درست الخطاب العلمي، وطلب منك زملاؤك تجسيد معارفك في نص علمي تتحدث فيه عن ظاهرة تختارها، أنجز ما طلب منك مستعينا بأدوات الربط.

IPN

الوحدة الرابعة

قضايا معاصرة



IPN

الهوية الثقافية

أولاً: النص

الهوية لغة إحساس الفرد بنفسه وفرديته، وحفاظه على تكامله وسلوكياته وأفكاره، وهوية الإنسان حقيقته المطلقة، وصفاته الجوهرية، والهوية الثقافية مفهوم يحيل على المشترك الثقافي والمجتمعي الموحد للأمة.

والهوية الثقافية اصطلاحاً مجموعة الخصائص الثقافية التي تشكل الشخصية الجماعية لمجموعة من الأفراد، وتتضمن هذه الخصائص القيم، والمعتقدات المشتركة، واللغة، والممارسات الاجتماعية، والرموز الثقافية؛ ومن هنا يمكن القول إن الهوية الثقافية (تتمثل في الخصائص) والسمات التي تتميز بها مجموعة أو أمة عن غيرها، وتسهم في تعزيز شعورها بالانتماء والتماسك.

وتنقسم الهوية الثقافية إلى أنواع، هي:

✓ **الهوية الثقافية الفردية:** وتعكس مجموعة القيم والتقاليد والمعتقدات التي يتبناها الفرد بناء على خلفيته الثقافية وتجربته الشخصية وتفاعلاته مع محيطه.

✓ **الهوية الثقافية الجماعية:** وتتعلق بالسمات الثقافية التي تشترك فيها مجموعة من الأفراد كما تتجلى في اللغة السائدة بينهم.

✓ **الهوية الثقافية الوطنية:** وتعبّر عن القيم والممارسات الثقافية التي تميز الأمة أو الدولة كرموزها وتاريخها ولغتها وتراثها وقوانينها.

✓ **الهوية الثقافية الإقليمية:** وتتعلق بالخصائص الثقافية التي يختص بها إقليم معين داخل بلد أو قارة ولهجاته وطقوسه وأعرافه.

✓ **الهوية الثقافية الدينية:** وتعكس القيم والممارسات المرتبطة بالدين، فهي تعبّر عن الطريقة التي يمارس بها الأفراد والمجتمعات شعائرهم في نصوصهم المقدسة وأعيادهم.

✓ **الهوية الثقافية التاريخية:** وتتجلى فيها جوانب من الثقافة التي تتعلق بتاريخ مجموعة بشرية معينة، بما في ذلك الأحداث التاريخية، والشخصيات، والتراث، والمواقع الأثرية التي تسهم في تشكيل فهم المجموعة لتاريخها وهويتها.

كان هذا عن أنواع الهوية الثقافية؛ فماذا عن محدداتها؟

تحدد مقومات الهوية الثقافية في المكونات التالية:

- ✓ **اللغة:** وهي الوسيلة الأساسية للتواصل، ونقل المعارف بين الأفراد.
- ✓ **الدين والمعتقدات:** ويؤثران على الطقوس، والممارسات الثقافية.
- ✓ **التقاليد والعادات:** وهي الممارسات الثقافية التي تنتقل عبر الأجيال، من مناسبات اجتماعية، وأعياد ومهرجانات، ولها إسهام كبير في الحفاظ على الثقافة، والموروث الاجتماعي.
- ✓ **الفنون والآداب:** وتشمل الموسيقى، والرقص، والرسم، والأدب بنوعيه الشعر والنثر، كما تسهم في تعزيز التعبير الثقافي والابتكار.
- ✓ **الرموز الثقافية:** وتشمل الأعلام والشعارات والرموز الدينية والتاريخية، وهي تعزز الشعور بالفخر، وصدق الانتماء.
- ✓ **الملابس والتصميمات:** وتسهم في الكشف عن الهوية من خلال الألوان، والأساليب، والأنماط. وهكذا تتشكل الهوية الثقافية من مزيج معقد من المكونات أو المحددات يعبر عن كيفية تفاعل الأفراد والمجتمعات مع بيئتهم وتاريخهم.
- وتكمن أهمية الهوية الثقافية في تعزيز الوحدة، والحفاظ على التاريخ، وتمييز الأمم، وتحفيز الإبداع، وتقوية النسيج الاجتماعي؛ كما تسهم في تعزيز الشعور بالفخر لدى المواطن؛ ولذا ينبغي التنويه إلى الهويات الفريدة التي تميز كل أمة، والاحتفاء بها، والحفاظ عليها.
- الشبكة العنكبوتية: موقع آثار (بتصرف)**

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- تحفيز الإبداع: تنشيط المواهب والملكات.
- ◆ النسيج الاجتماعي: مجموعة العلاقات والروابط التي تربط بين الأفراد والجماعات.
- ◆ الإقليمية: نسبة إلى الإقليم، وهو البلد.
- ◆ طقوس: جمع طقس، وهو النظام والترتيب، والطقس أيضا: حالة الجو من برودة وحرارة واعتدال في زمان ومكان معينين.
- ◆ أعرافه: عاداته.
- ◆ أجيال: جمع جيل، وهم أبناء الزمان الواحد.
- ◆ الشعائر الدينية: مظاهر العبادة - تقاليد - ممارستها.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ◀ ما عنوان النص؟
- ◀ ما دلالاته؟
- ◀ عم يتحدث النص؟
- ◀ ما تعريف الهوية الثقافية؟
- ◀ ما الخصائص الثقافية الموحدة للأمة؟
- ◀ رابعاً: الرصد والتحليل
- ◀ ما الفكرة العامة للنص؟
- ◀ هل بالإمكان تقسيمه إلى أفكار ثانوية؟ كيف ذلك؟
- ◀ ما أنواع الهوية الثقافية؟
- ◀ ما محدداتها؟
- ◀ ما الفرق بين الهوية الثقافية الفردية والهوية الثقافية الجماعية؟
- ◀ ما العناصر المشتركة بين أنواع الهويات؟

خامساً: التركيب والإنتاج

حرر من خلال إجاباتك نصاً موجزاً عن الموضوع.

سادساً: أنشطة وتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- استخراج من النص مصدرين، واسم فاعل، واسم مفعول.

مراجعة الصيغ الصرفية

أولاً: الأمثلة

- 1 - قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿68﴾ النحل.
- 2 - المجتهدون من التلاميذ والمقتدون بهم سائرون على درب النجاح.
- 3 - قال أحمد شوقي:
ولد الهدى فالكائنات ضياء
وفم الزمان تبسم وثناء
- 4 - قال حسان بن ثابت رضي الله عنه:
وأحسن منك لم تر قط عيني
وأجمل منك لم تلد النساء
خلقت مبرأ من كل عيب
كأنك قد خلقت كما تشاء
- 5 - وقال الفرزدق:
هذا ابن خير عباد الله كلهم
هذا التقي النقي الطاهر العلم

ثانياً: الملاحظة والاكتشاف

إذا نظرنا الأمثلة السابقة سنلاحظ وجود ثلاثة أفعال في الآية الكريمة، يمثل كل واحد منها صيغة معينة ففعل "أوحى" يمثل صيغة الماضي، وفعل "اتخذي" يمثل صيغة الأمر للمؤنثة المخاطبة، وفعل "يعرشون" فعل مضارع مسند إلى جماعة الذكور، ومن هنا نلاحظ أن الفعل له ثلاث صيغ حسب الزمن: الماضي والمضارع والأمر.

وفي المثال الثاني جاءت صيغ متعددة من اسم الفاعل هي "المجتهدون"، "المقتدون"، "سائرون" وتدل كلها على من قام بالفعل الذي اشتقت منه.

وفي المثال الرابع نجد "أحسن وأجمل" صيغتا على وزن أفعل؛ فدلنا على أن الحسن والجمال يوجدان، لكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يفضل فيهما غيره، واستخدمت للمقارنة صيغة اسم التفضيل، كما جاءت في نفس المثال الرابع صيغة اسم المفعول "مُبرأ" المشتقة مما زاد على الثلاثي، مبتدأة بميم مضمومة، مع فتح ما قبل الآخر.

أما المثال الأخير فقد وصف الشاعر الممدوح بصفات ثابتة فيه، وهذه الصفات كلها

مشتقة من فعل ثلاثي لازم، وتفيد الثبات والدوام، وتلك ميزة الصفة المشبهة باسم الفاعل، وهذه الصفات هي الواردة في الشطر الأخير من البيت.

ثالثاً: الاستنتاج

نستنتج مما سبق أن:

1 - الاسم نوعان، **جامد ومشتق**، وأن الاسم المشتق ما كان له أصل قد أخذ منه، والجامد هو ما لا يعرف أصله ولا يمكن تصريفه.

2 - **الصيغ الصرفية**: أبنية جاءت لمعان معينة، وأشهر هذه الصيغ:

✓ **المصدر**، ويدل على الحدث مجرداً من الزمن، وله أوزان كثيرة بعضها قياسي وبعضها سماعي.

✓ **الفعل** بأزمنته الثلاثة، الماضي والمضارع والأمر.

✓ **اسم الفاعل**: وهو مشتق من الفعل المبني للمعلوم للدلالة على وصف من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجدد، ويأتي من الثلاثي على وزن فاعل، ومما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل آخره.

✓ **اسم المفعول**: يشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على صفة من وقع عليه الفعل، وتأتي من الثلاثي على وزن مفعول، ومما زاد على الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره.

✓ **الصفة المشبهة باسم الفاعل**: تشتق من الفعل الثلاثي اللازم، للدلالة على صفة ثابتة في الموصوف، وأوزانها كثيرة.

✓ **صيغ مبالغة**: صيغ تدل على الزيادة في فعل الفعل.

✓ **اسما الزمان والمكان**: يدل الأول على زمان وقوع الفعل، والآخر على مكان وقوعه.

✓ **اسم الآلة**: يدل على الآلة التي يقع بها الفعل.

✓ **اسم التفضيل**: يدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزادت في أحدهما على الآخر.

رابعاً: الأنشطة والتطبيقات

- أعط أوزان الكلمات التالية وصيغها الصرفية:

سماع - مشجب - ملعب - حسن - مكتوب - متسابق - الإحسان.

- بين ما اشتمل عليه البيت التالي من صيغ صرفية، وحدد وزنها ونوعها:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

- حدد الصيغة الصرفية المناسبة للكلمات التالية:

الصيغة الصرفية	الكلمة
	العِلم
	عالم
	معلوم
	علامة
	أعلم

IPN

العولمة

أولاً: النص

يمكن تعريف العولمة لغة بأنها جعل الشيء عالمياً، أو بعبارة أخرى تعميم الشيء وتوسيع دائرته ليشمل العالم كله. أما في الاصطلاح فهي التبادل الثقافي والتجاري للتقارب والاستفادة المتبادلة، وقد حول هذا المفهوم (العولمة) العالم إلى قرية صغيرة (تترابط أجزاؤها بواسطة الأقمار الصناعية والاتصالات الفضائية) والقنوات التلفزيونية.

وترتكز العولمة على المنافسة الكبيرة بين القوى العالمية العظمى، وانتشار عولمة الإنتاج والتحديث المستمر، ومن أهم مجالات العولمة:

✓ **العولمة الاقتصادية:** وتظهر في زيادة حجم التبادل التجاري بين الدول، والانتشار المتسارع للتقنية في جميع أنحاء العالم، وفي وحدة الأسواق المالية، وتجسد ظهورها أساساً في إنشاء منظمة التجارة الدولية.

✓ **العولمة السياسية:** وتظهر بشكل كبير في الهيمنة التي تمارسها الدول القوية على الدول النامية الضعيفة، وذلك من خلال تأثيرها في اقتصادها واختراقه.

✓ **العولمة الثقافية:** وتتجلى في سيطرة ثقافات الدول القوية، ونشر قيمها، وهيمنتها على ثقافات الدول الضعيفة.

ومن نتائجها الثقافية تدفق المعلومات والأيدي العاملة بصورة متسارعة، وهو ما عزز اندماج الشعوب بعضها ببعض، وفتح باب الاستثمار واسعاً أمام مختلف الأفراد.

وتتجلى نتائجها السياسية في ظهور العديد من المنظمات الدولية، بما فيها منظمة التجارة العالمية، وهيئة الأمم المتحدة، كما ظهرت مفاهيم القانون الدولي، مما أدى إلى تعزيز حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية على المستوى الدولي.

ونلمس نتائجها الاقتصادية في تطور أساليب النقل والاتصال، وهو ما عزز مفهوم التجارة الدولية، وحققت الميزة التنافسية للعديد من الشركات من خلال، حصولها على المواد الأولية بأسعار زهيدة، ومن سلبياتها: فقدان الهوية الثقافية الناتج عن الاندماج الثقافي العالمي، وظهور المشاكل الاقتصادية، والصراعات بين الدول الكبرى.

موقع: موضوع، الشبكة العنكبوتية، رزان صلاح (بتصرف) آخر تحديث 6 يونيو 2022

ثانياً: تنمية الرصيد اللغوي

- العولمة: حرية تدفق المعلومات، والأفكار، والإنتاج بين البشر؛ يقال: عُولم الاقتصاد أي حُرر من قيوده المحلية، لينطلق نحو بعد عالمي أوسع.
- الهيمنة: السيطرة، السلطة، الحكم، امتلاك السلطة للتأثير.
- القمر الصناعي: جهاز يرسل إلى الفضاء ليدور حول الأرض في مدارات محددة، ويؤدي مهمات متنوعة.
- الدول النامية: الدول المتخلفة السائرة في طريق النمو.

ثالثاً: الملاحظة والفهم

- ما موضوع النص؟
- من صاحبه؟
- إلى أي أنماط النصوص ينتمي هذا النص؟
- بم عرّف الكاتب العولمة لغة؟
- بم عرّفها اصطلاحاً؟

رابعاً: التحليل

- ما الفكرة العامة للنص؟
- ما الأفكار الجزئية للنص؟
- ما مجالات العولمة؟
- ما إيجابيات العولمة؟
- هل لها سلبيات؟ اذكرها.

خامساً: التركيب والإنتاج

اجمع إجاباتك عن الأسئلة السابقة لتستغلها في صياغة نص يتحدث عن العولمة.

سادساً: الأنشطة والتطبيقات

- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- استخراج من النص ثلاثة مصادر، واسم فاعل، وصفة مشبهة باسم الفاعل.
- اذكر أوزانها كذلك.

الانفجار الديمغرافي

أولاً: النص

يمكن تعريف الانفجار الديمغرافي بأنه تضخم عدد السكان، بحيث (تضيق الأرض عن استيعابهم) أو زيادة الكثافة السكانية بشكل كبير؛ مما يؤدي إلى إحداث خلل في التوازن بين عدد السكان ومتطلباتهم من الموارد الاقتصادية والطبيعية المتاحة.

ومن أسبابه:

- ✓ تناقص الوفيات، وكثرة المواليد.
- ✓ الزواج المبكر، وعدم تنظيم النسل، وتحسن الظروف الصحية والمعيشية للسكان.
- ✓ الاستقرار السياسي.
- ✓ توسع المدن واكتظاظها.

مخلفاته:

- ✓ النزوح الريفي للسكان إلى المدينة؛ مما يؤدي إلى إنشاء الأحياء العشوائية.
- ✓ حدوث اختلال في التوازن بين الاستهلاك والإنتاج.
- ✓ حدوث عجز في الخدمات الصحية، والموارد الغذائية.
- ✓ تناقص الدخل السنوي.
- ✓ نقص فرص العمل، وهو ما يؤدي إلى انتشار البطالة.

وللحد من سلبيات الانفجار الديمغرافي ينبغي:

- ✓ السعي في تخفيض معدلات المواليد، وهو ما يستدعي من البلدان المعنية تطبيق سياسية تنظيم الأسرة التي تعني تحديد النسل.
- ✓ تسريع وتيرة التنمية الاقتصادية: فقد عمدت بعض الدول إلى وضع استراتيجيات (تسهم في تحقيق هذه التنمية) التي تهدف - من بين أمور أخرى - إلى تأمين الغذاء، وتحقيق الرفاهية، وتحسين القدرات البشرية من خلال تطوير وسائل المعرفة، وتحسين المهارات وتسخيرها في المجال الإنتاجي.

الشبكة العنكبوتية إسرائ عبد القادر يوليو 2017 (بتصرف)

ثانيا: تنمية الرصيد اللغوي

- الكثافة السكانية: هي حاصل قسمة عدد السكان على المساحة التي يقطنونها.
- استراتيجيات: خطط أو طرق لتحقيق هدف معين.
- المتاحة: المتوفرة.
- عمدت: سعت.
- البطالة: عدم حصول الفرد على فرصة عمل إذا كان راغبا قادرا.

ثالثا: الملاحظة والفهم

- ما عنوان النص؟
- ما الذي يوحي به هذا العنوان؟
- في أي إطار يمكن تصنيف هذا النص؟
- ما معنى الانفجار الديمغرافي؟
- ما معنى تنظيم النسل؟

رابعا: التحليل

- ما الفكرة العامة للنص؟
- هل يمكن تقسيمه إلى أفكار جزئية؟
- ما أسباب الانفجار الديمغرافي؟
- ما مخلفاته أو سلبياته؟
- كيف نحد منه؟

خامسا: التركيب والإنتاج

اكتب من خلال تجميع إجاباتك عن الأسئلة السابقة نصا حول النمو السكاني.

سادسا: الأنشطة والتطبيقات

- استخراج من النص اسم فاعل، وصفة مشببه باسم الفاعل، ومصدرين.
- أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.

مهارة إلقاء العرض الشفهي

أولاً: أنشطة الاكتساب

نص الانطلاق: موافقة الصوت لظروف الخطبة

الصوت يختلف باختلاف الحضور، واختلاف المكان والزمان، وموضوع الخطبة، فـصوتُ الخطيب يختلف في مناسبة الفرح عنه في مناسبة الحزن، كما يختلف في المكان الضيق عنه في المكان الرحب الغاص بالمستمعين، فعلى الخطيب أن يراعي مثل هذه الظروف، ويكيف صوته بما يتناسب معها.

ويرى بعض الباحثين أن المناسب في الخطبة أن يبدأها الخطيب خافضاً صوته، ثم يرفعه شيئاً فشيئاً؛ لأن العلو بعد الانخفاض سهل، ووقعه على السامعين مقبول، أما الخفض بعد الارتفاع فلا يحسن وقعه، ولتكن سرعة الكلام مضبوطة بالحد الذي لا يميل لبطنه، ولا يفوت السامعين لسرعته، ومن مواطن الإبطاء قصد الخطيب التنبيه إلى معلومة مهمة.

عماد الدين مخلوف، سحر البيان، ص: 133. (بتصرف)

ثانياً: أسئلة الفهم والمناقشة

- ◀ ما موضوع النص؟
- ◀ يتحدث النص عن تنويع الصوت في العرض الشفهي، تبعاً للبيئة المحيطة، وعن طريقة استغلاله في خدمة الموضوع.
- ◀ في أي مهارة يكون ضبط الصوت محورياً؟
- ◀ في مهارة العرض الشفهي يكون ضبط الصوت محورياً.

ثالثاً: الاستنتاج:

- ✓ مهارة تقديم العرض الشفهي مهارة مركبة، تحتاج قدرة على العرض الكتابي أولاً، ثم بعد ذلك القدرة على العرض الشفهي.
- ✓ تقتضي مهارة العرض الكتابي القدرة على تصميم موضوع في مجال معين، وعرض الأفكار والتعليق والتحليل، والاستنتاج؛ ثم تكون مهارة العرض الشفهي، ومن مبادئها:

✓ التحضير الجيد؛

✓ اهتمام العارض بالمظهر الخارجي، دون إفراط أو تفريط، والحرص على تناسق الهندام.

✓ دراسة الجمهور المستهدف، واختيار الخطاب المناسب له؛

✓ اغتنام اللحظات الأولى للسيطرة على قلوب السامعين وعقولهم، ولا يكون ذلك إلا بتجنب

المقدمات الطويلة، والابتعاد من التقليل من شأن ما سيلقيه؛

✓ التألق غير المبالغ فيه في نبرة الصوت، لتشاكل الموضوع والجمهور والزمان والمكان؛

✓ الحضور الطاغي، وسرعة البديهة؛

✓ استخدام وسائل العرض بطريقة لا تلغي تفاعل العارض مع موضوعه، فالعرض الشفهي

يضعفه أن يتحول إلى قراءة جامدة.

رابعا: أنشطة التطبيق والإنتاج

أعلن النادي المدرسي بثانويتك انطلاق موسمہ الثقافى، وطلب منك رئيسه أن تلقي

عرضا شفهيًا عن العولمة، أنجز ما طلب منك، مستعينا بما درستہ من تقنيات.

اختبار الوحدة الرابعة

من الطبيعي أن تكون لكل أمة خصوصية ثقافية، وقد اختلف المفكرون حول الدعائم التي تبني عليها الأمم خصوصياتها الثقافية، فقد رأى الألمان أن اللغة والجنس هما أساس الخصوصية الثقافية، فيكفي عندهم (أن تتكلم الجماعة لغة واحدة)، وتنتسب لدم واحد لتستطيع تكوين أمة (لها تميزها وثقافتها)، أما الفرنسيون فيرون أن الإرادة المشتركة والمصلحة السياسية هما الأساس، بينما يرى البريطانيون أن الدولة – بوصفها نظاما سياسيا – هي وعاء التفرد والذاتية، ومثلما اختلف المفكرون في الدعائم التي (تقوم عليها الخصوصية الثقافية)، اختلفوا أيضا في مقومات الثقافة وأبعادها لتشمل أساليب الإدارة وآلياتها، ونمط التفكير، وآداب السلوك، والمعتقدات أو منظومة الأخلاق والقيم التي تحكم الجماعة، واللغة وأنماط العيش..

الزهراء محمد إبراهيم، عن مجلة المعرفة. (بتصرف)

الأسئلة:

أولاً: الفهم

- ▶ ما أهم الأفكار الواردة في النص؟
- ▶ ما أساس الخصوصية الثقافية عند الألمان، وعند البريطانيين؟
- ▶ ما أهم مقومات الثقافة وأبعادها؟

ثانياً: القواعد

- ▶ أعرب ما تحته خط إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
- ▶ زن الكلمات التالية، وبين صيغها الصرفية: المفكرون، اختلف، المعتقدات.
- ▶ حوّل الجملة التالية إلى إحدى صيغ الإنشاء الطلبية:
اختلفوا أيضا في مقومات الثقافة

ثالثاً: التعبير والإنشاء

في حفل ختام السنة الدراسية طلب منك أعضاء النادي تقديم عرض شفهي عن الخصوصية الثقافية الموريتانية، وما تتمتع به من ثراء نابغ من تعدد مصادرها، أنجز ما طلب منك مستعينا بما درسته من وسائل.

IPN

الفهرس

3	تقديم
5	المقدمة
7	الوحدة الأولى: تاريخ الأدب
9	مقدمة عن الشعر القديم
11	أفعال المدح والذم
13	الوصف عند النابغة الذبياني
15	بحر الطويل
17	زارت عَلِيٌّ
19	بحر البسيط
21	مهارة تصميم موضوع
23	اختبار الوحدة الأولى
25	الوحدة الثانية: التراث العلمي الإسلامي
27	مقدمة عن الحضارة الإسلامية
29	صيغ التعجب
32	موضوعات الطب
34	الإنشاء
37	الطب علم وعمل
40	المقاييس عند العرب
42	مهارة التحليل والتعليق
47	اختبار الوحدة الثانية
49	الوحدة الثالثة: أنماط الخطاب
51	الخطاب العلمي

53	اسم التفضيل
55	الخطاب الأدبي
57	الخبر وأضرابه
59	مهارة الربط بين الأفكار
61	اختبار الوحدة الثالثة
63	الوحدة الرابعة: قضايا معاصرة
65	الهوية الثقافية
68	مراجعة الصيغ الصرفية
71	العولمة
73	الانفجار الديمغرافي
75	مهارة إلقاء العرض الشفهي
77	اختبار الوحدة الرابعة
79	الفهرس

IPN